

ذكريات ومذكرات

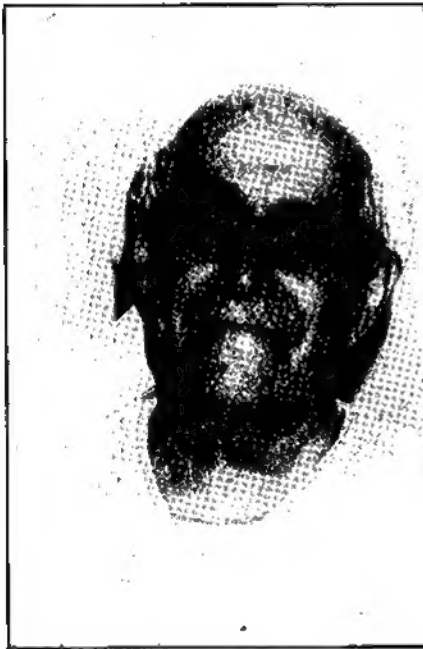


الإسلام المذبح أحمد محمد

الطبعة الأولى
١٩٩٠ م



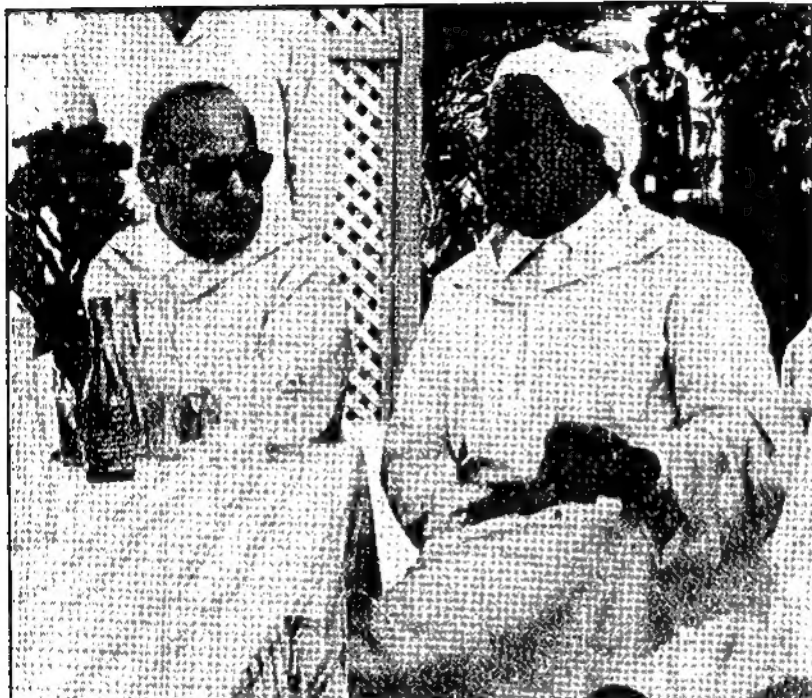
ذكريات ومذكرات



الاستاذ الحاج أحمد معنيو

الجزء الثامن

1983-1978



الأمين العام لحزب الشورى والاستقلال
الاستاذ محمد حسن الوزاني
مع صديقه الاستاذ الحاج أحمد معنيتر

الاهداء

إلى رفيقي وصديقي، عنوان الصدق والشهامة ...
إلى المرحوم محمد بلحسن الوزاني ...
إلى اللقاء في دار البقاء على درب الاخلاص والوفاء .

المقدمة العامة للكتاب

باسم الله الرحمن الرحيم،
ومنه أستمد العون والتوفيق...

... وبعد...

دعائي بالحاح كثير من الإخوان الأوفياء ومن المخلصين المناضلين إلى كتابة «مذكرات» حول الحركة الوطنية المغربية منذ بزوغها، كاشفا عما عشته من أحداث ووقائع وما ساهمت فيه من كفاح مرير لتحرير الوطن واستقلاله.

وقد تكررت هذه الدعوة بصفة ملحة في مناسبات متعددة، وخاصة عند الاحتفال ببعض الذكريات الوطنية الخالدة، أو عند الحديث عن بعض رواد الحركة الوطنية الأوائل، الذين فارقوا الحياة واحتفظوا إلى الأبد بأعمال وبطولات توجد «الذاكرة الوطنية» في أمس الحاجة إليها على اعتبارها جزءا هاما من كفاح الشعب المغربي من أجل الحرية والاعتاق...

وجاءت الدعوة مجددة عندما كثرت الكلام وتكاثر عدد «المتكلمين» عن النضال الوطني ملبيين إياه من الثياب ما هو مزيف ومزوق لحاجة يريدون بلوغها أو لهدف يسعون إلى تحقيقه غير عابئين بتحريف الحقيقة والكذب على التاريخ.

وتلبية لهذه الدعوة الكريمة الصادرة عن أصدقاء الكفاح والنضال أو عن عشرات الشباب الباحثين في المعاهد والكلية، أو عن أفراد عائلتي من أبنائي وأحفادي الذين يحلو لهم سماع التاريخ القريب والبعيد للحركة الوطنية ورجالاتها، تنبيه لكل ذلك أشرع في كتابة مذكراتي عن تاريخ الحركة الوطنية المغربية.

وأود القول في البداية بكل صدق وإخلاص - أنني لن أتناول إلا الذي عشته وشاهدته وشاركت فيه، ومعنى ذلك أنني لن أكتب عن الأحداث التي كنت بعيدا عنها، إما لوجودي في السجن، وإما لوجودي في المنفى، وإما لوجودي بعيدا عن مسرح الأحداث تاركا أمر كتابة أطوارها ومراحلها إلى الإخوان الذين عاشوا تلك المراحل وساهموا فيها...

ثم إن مذكراتي هاته تنطلق من قناعتني بأن معايشة الأحداث هي أقرب الطرق لحديث عنها، وسواء تعلق الأمر بالمراحل الأولى لتكوين - الجنين الوطني المناضلي - أو في مراحل ترعرع هذا الجنين وتحركه واكتساحه للمساحة الوطنية، فإن الكثير من الأحداث والملايسات والمصادفات والمبادرات رغم صغر حجمها وقلة بروزها كونت رافدا مهما ومصيريا لعب دورا نفسيا كبيرا في صنع الأحداث.

وخلال حياتي النضالية، تعرفت على آلاف الرجال والنساء في كل نواحي المغرب بدون استثناء...

قاسمتهم وقاسموني العمل السري والجهري بهدف واحد هو رفعة المغرب واستقلاله وعلاؤه... وكثيرون من هؤلاء الأصدقاء فقدتهم في رحلة العمر هاته بعضهم أعدمه المستعمر وآخرون اغتالهم اليد الأجنبية وفئة ثالثة قتلها أيدي مغربية، وفئة رابعة أسلمت الروح لباريها وفئة مخلصنة ثابتة على ميادينها المقدسة...

فإلى أصدقائي الذين أشاطرهم هذه الذكريات والذين سيجدون في هذه المذكرات والذكريات «ذاكرة جديدة متجددة» أولئك الذين سينتفضون بهذه الكتابة وأولئك الذين ستسيل دموعهم فرح لقرائتهم لهذه الحلقات، لهؤلاء أود القول بأنني سأحتفظ - إلى لقاء وجه الله - بما عرفوني به من إخلاص وصداقة وعزيمة وصوفية... وسأعكس - عبر كتاباتي هاته - عملنا حسب ما سأذكره وأحمد الله تعالى أن ذاكرتي لازالت قوية.

وخلال رحلة عمر طويلة انطلقت من الكتاب القرآني يسلا، مرورا عبر التمدريس على كبار علماء سلا وفاس والمشرق العربي، إلى انطلاق الحركة الفكرية والأدبية إلى ملامح النضال القومي الوطني في مراحلها الأولى، إلى السجن الأول والثاني... والمنفى الأول والثاني... والمناظرة الأولى والثانية... خلال هاته الرحلة المليئة بالأحداث أقيمت ما يزيد عن ألف خطاب... وكتبت أكثر من ألف مقال... وصاحبت أكثر من ألف مناضل ومناضلة... وواجهت أكثر من ألف مشكل ومشكلة... وعشرات الآلاف من الرسائل والزيارات والتنقلات والاجتماعات... كل هذه الحركة الدائمة والعمل الوطني المستمر، والتضحية التي لم تنقطع كل هذا سببه أولا وأخيرا دفاعي عن بلادي وحبّي لها وتعلقني بتربّتها وإخلاصي لقضاياها...

هذه الرحلة الطويلة أتصفحها الآن بهدوء الشيخ المسن وقلب الشباب المتقد حماسا فأجدها طافحة أترك بصماتها وذكرياتها لأخواني وأصدقائي وأبنائي ليستخلصوا منها العبر ويستلهموا منها الطريق... أما أنا - فأشعر بهدوء غريب - وقد أديت رسالتي وقمت بواجبي... ولا زلت أوأصل كفاحي حقاظا عن إيقاع الحياة التي تدعو دائما إلى عمل مستمر ونضال دائم وحماس متجدد... فالذين يصنعون الأحداث هم الذين يؤمنون بقدرة الرجال على تحريك الجبال وتحطيم الأصنام وشنق الطرق وسط الجهد والعرق ودماء الأوفياء والشهداء... وقد شرعت في تجميع هذه الذكريات والمذكرات والثائق خلال مدة ليست بالقصيرة وعملت على تنظيمها وتبويبها... وقد كانت سعادتي لا متناهية وأنا أعيش مع وثائق يعود تاريخها إلى أزيد من نصف قرن فأرى الأشياء وأتذكر ملامح الأوفياء

فأشعر بقشعريرة تهز جسمي فتغمرني سعادة لا سعادة بعدها وأنا أشاهد ثمرة النضال
وبأكورة عمل الأبطال وأتبين الألوان وأستمع الآلات وأشم رائحة الزنازن
والكوميساريات.

ها هو المغرب المستقل يصنع الملاحم بعرق الرجال وجهدهم وأناتهم... فمعركة
الاستقلال هي أقوى وأكبر وأخطر...

ويبحث بين الوجوه وملامح تلك الوجوه، ويبحث في سجل الأسماء... عن الوجوه
«القديمة» والأسماء «القديمة» فإذا بالوجوه قد تغيرت والأسماء قد تغيرت والمبادئ قد
تغيرت... عالم جديد... برجاله وأسمانه ومبادئه... وأنا لست ضد الجديد ولم أكن قط في
حياتي ضد أي جديد ولكن على أساس أن يكون الجديد أصيلا... نظيفا... مؤمنا... ملتزما
بكل صدق بقضايا الوطن أولا وقضايا الوطن ثانيا... وقضايا الوطن دائما.

* * *

وطيلة فترة الكفاح التي انطلقت في العشرينات كانت هناك دار دائما أبوابها مفتوحة
في وجوه الوطنيين، ورجل دائما يشجع ويدعو ويتسم ويبادر، الدار هي القصر الملكي
بالرباط، والرجل هو محمد الخامس تغمده الله برحمته... فألى روحه الطاهرة، وأعماله
الجليلة وتضحياته التي لا حدود لها، أنحنى التحناء وتقدير واعتزازا وعهد على مواصلة
العمل إلى جانب ولده وأمين سره، جلالة الملك الحسن الثاني الذي حضرت يوم ميلاده
ويوم دخوله كتاب القرآن وفترات تخرجه المدرسية، ويوم مبايعة الأمة له ملكا وزعيما...
إلى جلالة الحسن الثاني موحد البلاد، وضامن استقرارها وديمومتها، تحية اعتزاز
واختار ومزيد من التوفيق والرشد.

* * *

وفي بيتي، وسط وثائقي وذكرياتي ودفء الزيارات المتكررة للأصدقاء والاخوان
أشرع اليوم في تدوين مذكراتي... وأتعهد بأنني سألتزم الموضوعية في كتاباتي ليسط ما
شاهدته وعاشته، وشاركت فيه من وقائع وأحداث... وألتزم بأنني سأكون صادقا في
القول، مدققا في الأحداث، ذاكرة للأسماء والتواريخ، وإذا ما كتب علي أن أخطيء أو أن
أسهو ! فذلك راجع فقط إلى ضبابية عابرة قد تمس ذاكرتي ؟ أو نسيان قد يطفو فترة
وجيزة فيسبب حذفًا غير متعمد ولا مقصود، وأقسم بالله، بأنني سأصون العهد الذي
قطعته على نفسي، وأظل مخلصا للمبادئ التي أمنت، ولا زلت أومن بها، مدافعا عنها،
مضحيا في سبيلها... معاهدا إخواني وأصدقائي من الذين ماتوا واستشهدوا أيام
الاستعمار، وأيام الاستقلال، بأنني سأظل مادمت حيا محافظا على العهد... فألى أصدقائي
في الشورى والاستقلال والنضال، الأموات والأحياء أجدد عبارات صداقتي وإخلاصي،
وثباتي على العهد إلى أن ألقى الله...

لماذا مجموعة من الكتب عوض كتاب واحد ضخم ؟

عندما بدأت في تجميع الوثائق وتركيز الذكريات لم أكن أتصور أنني أتوفر على هذه الأعداد الكبيرة والكثيرة من المعطيات الوثائقية، من جرائد ومجلات ومراسلات ومخطوطات ومطبوعات وصور ومناشير وسجلات... كثيرة، إذن هذه الوثائق متنوعة مصاريفها، ومختلفة أهميتها... ولكن أحفظ في ذاكراتي بها هو أكثر وأهم، لذلك سارعت إلى البداية في تحليلها وطباعتها وتحضيرها....

وبدأت الملفات تتكاثر وتتنوع، وكلها تصب في معين واحد، وهو تجميع أكبر قدر من المعلومات والوثائق، وتسجيل أكبر قدر من الذكريات... وقد تطلب هذا العمل بحثا دالما، وتحريرا متواصلا، وتنظيما متطورا، إلى أن أصبحت الملفات جاهزة، الواحد تلو الآخر.

وبعد بلوغ هذه المرحلة، وجدت نفسي أمام اختيارين :
الأول : يقضي بطبع كتب ضخمة من مئات الصفحات، تجمع هذه الذكريات بكتاباتها ووثائقها وصورها، وهذا سيتطلب إمكانات مالية وتنظيمية ومطبعة جد هامة، من الصعوبة التوفر عليها...

الاختيار الثاني : هو تجاوز هذه العليات المادية والتنظيمية الصرفة، والشروع في طبع كتيبات لا تفوق المائتي صفحة تصدر باستمرار وانتظام لتكون في نهاية الأمر مذكرات وذكريات جامعة مانعة والله المرشد ومنه العون والتوفيق

ج. أحمد معنينو

مقدمة الجزء الثامن

ها نحن في حفظ الله ورعايته وبتوفيق منه، نصدر الجزء الثامن من مجموعة «ذكريات ومذكرات» على أننا لم نكن، حين بدأنا هذا المشروع، نتصور أن الزمان سيسمح بكل هذه الجهود لنصل بعد حوالي خمس سنوات من البحث والتنقيب إلى تحقيق أمنية طامنا راودتنا. ذلك أنه خلال رحلة العمر هاته، كثيرة هي الآماني والأحلام التي اشرايت أماننا لتحقيقها، ولكننا لم نفلح في ذلك لاعتبارات متعددة منها الذاتية الصرفة ومنها المرتبطة بالعديد من الرجال والأحداث والملابسات. لذلك عندما نقدم «الجزء الثامن» نشعر بنوع غريب من الارتياح لما تم انجازه، أملين فتح صفحة جديدة لإبراز وتقديم آلاف الوثائق الهامة التي لا زلنا نتوفر عليها وذلك في إطار كتب بحول الله. في هذا الكتاب ودون أن أطيل في ذلك، أنمي رفيقي في الكفاح، الوطني المجاهد الشريف محمد حسن الوزاني تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته. إن الأستاذ الوزاني من أعلام الكفاح الوطني المغربي، وهب حياته خدمة لبلاده مناضلا من أجل استقلالها وتحديثها وديمقراطتها ولهذه الغاية بذل الكثير، وقدم الكثير، فجازاه الله خير الجزاء.

ذلك أنه من الأسس التي قامت عليها حركة «حزب الشورى والاستقلال» هي التخصمية والوفاء. لذلك ضمي محمد حسن الوزاني بحياته في سبيل المبادئ التي آمن بها كما ظل وفيما للقيم التي تشبع بها، إن إيمانه ووفاءه لطختهما تصرفات طائشة لجماعات تنكرت للمبادئ كما تنكرت للقيم والأخلاق فحدثت انتكاسة كبيرة ضفطت بكل ثقلها إبان حياة المجاهد

الوزاني كما ضغطت بنفس الثقل على اخوانه وزملائه وتابعيه، حين برزت علامات تنكر جديدة بعد وفاته، وحين تكاثرت وتعاضمت محاولات استغلال رصيد «حزب الشورى والاستقلال» من طرف جماعات خانت العهد وتطاولت أعناقها بحثًا عن الكراسي والمغانم ودقن المكاتب الحكومية، وقف الشرفاء لهم بالمرصاد فكان مآلهم الفشل والخزي.

ولقد جرت محاولات مكثفة لاقتناع المتأمرين بالعدول عن مخططهم حفاظًا على نقاوة تاريخ «حزب الشورى والاستقلال» المليء بالمكارم وجليل الأعمال ولكنهم واصلوا التآمر مدفوعين برغبة حقيرة للاستيلاء على رصيد الحزب واستغلال تاريخه النضالي وتسخير ذلك لأغراض شخصية دنيئة لذلك كتب الله عليهم العذاب في الأرض قبل السماء، ففشلت محاولاتهم وتصدعت صفوفهم وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون.

وبهذا الكتاب الثامن، يكون الهدف الأول من «ذكريات ومذكرات» قد تحقق بحول الله وعونه، وأكون مطمئنًا إلى أن العديد من الحقائق قد أخذت طريقها إلى الناس، ليقرؤوا ويقارنوا ويحللوا ويعرفوا أن المسيرة لم تكن سهلة، وأن ما ينعموا به اليوم هو ثمرة كفاح الأمس والله ولي التوفيق.

بسم الله ٢٩ - ٦ - ٢٨

مزيّن الأستاذ الحاج أحمد معنينو
لقد وجهت إلى الأخوان رسالة تتضمّن بعض الأشياء حول
إصلاح الأمد، ومنها تكوين الجهاز الجديد للأمانة العامة،
وأنت من أعفائه.

إنما متوجه ليا من يومه الأربعاء، وسنقل علمنا قال...
أنظر زيارتك مع الأخ محيى في نظام المذاكرة السابقة، وقد
هيأت الكتاب الذي سيكون نشره مهيّداً للكتاب اللويل
الذي سأعمل حالاً للأخراجه في نسخة مطبوعة على آلة
ويمكن نشره متتابعاً.

أنظر كذلك ما ستزود به من قول النفل التي دعيتهما
فك يوم الأمد.

ومع الشكر سلباً تقبل عواطفي الإخوية.

فد المحيى ليا ما تفعل
فك المكنى بلعوني ليا حتى أكون
حاضراً للموعد.

آخر رسالة توصلت بها من الأستاذ محمد حسن الوزاني

سبعين يوماً قبل وفاته

يتحدث فيها على الأمانة العامة الجديدة للحزب

آخر رسالة بعثتها إلى الوزاني

سلا في 14 يوليوز 1978

الاستاذ السيد محمد حسن الوزاني

محنة طيبة ومعد :

توصلت بالرسائل التي بعثتها مؤخرا والتي تتعلق بمواضيع مختلفة وقد اجتمعت مع الاخوان بالرباط وتدارسنا ما جاء فيها من ملاحظات واقتراحات والخص الأجابة كما يلي

1) المحررة : تكلفت بالاتصال بالسيد بن سودة للتنازل على "الرأي العام" ونحن لا زلنا في انتظار نتائج هذا الاتصال... كما أذكرك أنه توجد في أسمي جريدة بعنوان "الشورى" وهي جريدة حرة، فلا بد إذن من اتخاذ الاجراءات حتى تكون ناطقة باسم الحزب... ولا بد من تعيين مدير مسؤول بأقصى سرعة ممكنة يبدأ في الاعداد الصحفي والإداري لقد بدأنا الاتصالات لجمع المال وسأرحل في الاسبوع القادم ومن جديد إلى الدار البيضاء صحبة الاخوان لمواصلة الاتصالات، كما أننا سنجري اتصالات مماثلة مع بعض الشخصيات في الرباط قصد الحصول على المال.

اتصلنا بعدد من المطابع وننتظر التقديرات المالية... مطبعة "الميثاق" على استعداد للطبع بأرخص الأثمان.

ما اقترحت من تبويب وتقسيم للمسؤوليات الصحفية هدف سنسعى للوصول إليه مع مرور الوقت، أما في الظروف الراهنة فنسقتصر على ما هو في الاستطاعة، الرجاء تحضير مقالات رئيسية لنشرها في الاعداد الأولى بالاضافة إلى اشعارنا بلائحة من نعلم عليهم في الكتابة.

2) المكتب السياسي : طيه نسخة من ظهير الحريات العامة وهو يؤكد على ضرورة وضع قوانين الحزب ومن جديد مع لائحة للمكتب السياسي، وبعد ذلك تبدأ الفروع في وضع لوائح... مكاتبتها... إنها عملية يرتبط فيها كل جزء بالآخر، لذا نقترح الاعلان عن أسماء المكتب السياسي ولو بصفة مؤقتة حتى نفتتح المجال أمام الفروع لتضع لوائح مكاتبتها وتشرع في نشاطها وتعلم السلطة بوجودها بصفة قانونية.

- (3) الاتحاد النسوي : قلت انه لا بد من تعيين أخت شورية لدى الاتحاد النسوي، فالرجاء تحرير رسالة في الموضوع وتوقيعها وستنشر عليك اسم السيدة أو الأنسة قريباً...
- (4) مقر الحزب : نعمل جاهدين للمشور على مقر مشرف بالرباط، في شارع رئيسي وهناك اتصالات مع أصحاب الدور وستنشر ميزانية خاصة بهذا المشروع لعرضها على الاجتماع القادم.
- (5) نظريات الحزب : توصلنا برسالتكم التي تضمنت أهداف الحزب وقد بدأنا في ترجمتها ولكن نظراً لحوقنا من كل ترجمة لا نحترم روح النص تركناها عليك من جديد أما ترجمتها ان كان لك متسع من الوقت واحالتها صفة العبارات الدقيقة والتي تكتسي طابعاً هاماً.
- اننا نواصل الاجتماع والاتصال في الجهتين، الاول للحصول على المال الضروري وفي هذا الصدد سنتصل بالأخ عز العرب قصد التنسيق معه بالدار البيضاء كما أننا سنعمل على الاتصال بالمندوب الاقليميين من أجل تجهيد المشاورات والاطلاع على مختلف الأنشطة.

ج. أحمد معنيو



بعض أعضاء الهيئة المركزية لحزب الدستور الديمقراطي
 بين يدي جلالة الملك الحسن الثاني وهم الاساتذة :
 محمد حسن الوزاني - عبد الحفي العمراني - الحاج أحمد معنينو
 المهدي بناني - أحمد سحتون

الباب الأول

استئناف نشاط حزب الدستور الديمقراطي

أخو رسالة من الزعيم الراحل الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني

إني معكم بقلبي وروحي
وإن غاب عنكم شخصي

أخواني الاعزاء، أعضاء اللجنة التحضيرية :

أحبكم تحية الاخلاص والوفاء والاخاء والاشتياق وبعد، فقد توصلت برسالتكم الكريمة التي كان لها في نفسي أبلغ الوقع واحسن الاثر وذلك لما تضمنته من جميل المرافط، وصادق الاحساسات، ولما اشتملت عليه كذلك من أخبار سارة ومعلومات هامة، هذا، واشكركم على اعتنائكم بصحتي، وبما أتولاه من عمل ليس هو في الحقيقة إلا عمل الجميع، وأنا أودى فيه قسطي من الواجب جهد الامكان، وعسى أن أفي فيه أرضاء للضمير، وخدمة للحقيقة ووفاء للتاريخ.

وأعتنم هذه الفرصة الثمينة التي أحتموها لي لأؤكد لكم أنني معكم بقلبي وروحي وإن غاب عنكم شخصي الآن، فقد باركت بحركتكم وانطلاقكم منذ اليوم الاول.

وكانت أخباركم تصلني بشتى الطرق ومختلف الوسائل، ولا أكتسبكم أنني كنت دائماً مطمئناً كل الاطمئنان لأنني أعرفكم حق المعرفة وأقدركم حق التقدير فأنتم من الحزب، وبالحزب، وللحزب، وحزبنا منذ كان وهو مخالف للحزب الاخرى حساً ومعنى، ماضياً وحاضراً، فنحن كما كنا ولا تزال في الظاهر والباطن وفي السر والجهر؟ وليس هذا جموداً ورجعية بل اخلاصاً لأنفسنا، ووفاء لماضيينا ومحافظة على وجودنا وحرصاً على مستقبلنا، ولهذا استطعتم أن تكتشفوا ما ربما ظننتم من قبل أنه ضاع وأندثر، وهو جوهر الحزب الذي رسخت جذوره في أعماق النفوس الشعبية بالإيمان والاخلاص، والمثلية بالوفاء والثبات، والمجربة في السراء والضراء فهي لم تتضع مع الزمان ولم تتزعزع مع التيار، ولهذا وجدتموها على أتم أهبة واستعداد، فانا جد مسرور بأن تلقوا اليوم على هذه الحقيقة التي ربما خفيت عن الاعين، وتوارت عن البصائر مع أنها كانت متجلية في نفس كل واحد منكم لما تنطوي عليه من يقين واخلاص وثبات.

لذلك لا أفتأ بما ورد في رسالتكم من وقوفكم - بفضل الاتصالات والاجتماعات - على الاستعداد الكامل لبعث نشاط الحزب، وعلى بقاء الشورى قوية ومستكنة في النفوس، وما هذا إلا بسبب التربية الوطنية الصحيحة والتجربة السياسية الاصيلية، والخطوة التوجيهية المثلى كما برهن عليها سلوك الحزب في حياته النضالية الطويلة التي جعلت منه أداة قوية وفعالة في أداء الواجب وخدمة الصالح العام.

وإذا كانت قد مرت على الحزب فترات من الفتور فليسبيين أساسيين هما : انعدام الوسائل : علة العلل، وعدم مواتاة الظروف والاضاع في المغرب، ولكن الفتور شيء آخر (الموت) كما تخيلها فينا بعضهم ونحن أحياء لم نستسلم للظروف، ولم نتكيف مع الاوضاع، وبكلمة واحدة فقد كان فتورنا لسبب خارج عن ارادتنا، كما أنه يفقدنا الحياة، وأن ركذ معه النشاط ولا تفوتني الإشارة - بهذه المناسبة - إلى أن صمتنا لم يكن متعمدا ولا ناشئا عن عياء بل التزامنا مكرهين لا مختارين، ولذا به قائلين مع المثل : إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب فكان تعبيراً عملياً عن موقف وطني وسياسي هو الرفض لأوضاع الفساد والتعفن في انتظار الساعة، ساعة التحرك من جديد، وبعث الحيوية الوطنية، والنشاط السياسي بالاسلوب الموفق المرضى : واظن أن هذه الساعة قد حلت ونهياً الجو للعمل، ولهذا أرى مثلكم ما عبرتم عنه بقولكم (أن الجو السياسي في المغرب أصبح يفرض وجود قوة وطنية أصيلة ونظيفة) فبجب أن نكون هذه القوة...

عن جريدة "عمل الشعب" العدد الأول - 16 فبراير 1919 -

الأستاذ محمد حسن الوزاني في ذمة الله

يوم 9 شتنبر 1978 قضى محمد حسن الوزاني نحيبه، ودفن حسب رغبته في روضة أسرته بفاس، بجوار زوجته المرحومة السيدة أم كلثوم وبين أجداده، في قلب هذه الحاضرة التي شهدت الدعوات الأولى للحرية والعدالة التي نادى بها في بداية الثلاثينات فأعادت الثقة والأمل للشعب المغربي في ساعة قاتمة من تاريخه.



الأستاذ الحاج أحمد معيتو يلقي كلمة تأبينية
جوار قبر الأستاذ محمد حسن الوزاني

حزب الدستور الديمقراطي الأمانة العامة

الأخ الكريم،

تحية شريفة

على إثر الفاجعة التي ألمت بحزينا بوفاة الأمين العام الأستاذ الكبير الزعيم محمد بن حسن الوزاني، اجتمع عدد من المسؤولين في الحزب بمنزل الأستاذ المجاهد الحاج أحمد معنيتر بسلا يوم الأحد 78/9/24 وبعد تدارس الأوضاع الحالية للحزب والبلاد، اتخذت عدة مبادرات منها دعوة أعضاء الهيئة المركزية - المجلس الوطني - للحزب للاجتماع بمدينة الدار البيضاء.

يوم الأحد فاتح أكتوبر 1978 على الساعة التاسعة صباحا بمنتدى الدار البيضاء ساحة محمد الخامس.

وبما أنك عضو في هذه الهيئة، فإنني أدعوك للحضور بكل تأكيد في هذا الاجتماع الذي يعتبر مصيرنا بالنسبة لمستقبل الحزب حيث تعرض عدة اقتراحات تتعلق بالتنظيم وحياة الحزب.

وفي انتظار اللقاء بكم تقبلوا تحياتنا الأخوية.

حرر بالرباط 78/9/24

عن الأمانة العامة

الحاج أحمد معنيتر

المرجو الادلاء بهذه الورقة عند الدخول.

استعدادا لحضور المجلس الوطني للحزب

باسم الله الرحمن الرحيم

حزب الدستور الديمقراطي المجلس الوطني

الدار البيضاء فاتح أكتوبر 1978

مشروع جدول الأعمال

- 9 صباحا : استقبال أعضاء المجلس الوطني
- 10 صباحا : افتتاح الاجتماع
- قراءة الفاتحة ترحيما على الشهيد الأستاذ محمد بن الحسن الوزاني
- كلمة باسم فرع الدار البيضاء
- كلمة المجاهد الأستاذ الحاج أحمد معيتور
- تقرير حول نشاط الحزب
- تنظيم الحزب واعداء المؤتمر
- الصحافة والنشر ومركز الحزب
- تنظيم تأبين الشهيد الأمين العام
- نشاط أعضاء اللجن المنهقة من اجتماع 25 يونيو بالرباط
- المكتب السياسي

جدول أعمال المجلس الوطني للحزب

اجتماع المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي

عقد المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي اجتماعا أمس الأحد 28 شوال 1398 الموافق فاتح أكتوبر 1978 بمدينة الدار البيضاء بحضور جميع أعضائه وممثليه في مختلف أنحاء المملكة.

وقد بدأ الجمع بقراءة الفاتحة على روح الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني وبعد ذلك افتتح الحاج أحمد معنينو الجلسة بكلمة ابن نبيها الفقيه وذكر فيها بمبادئ الحزب وتضحيات رجالاته قبل الاستقلال وبعده من أجل الاستقلال والديمقراطية والحرية. ثم تفرغ المجلس لدراسة النقاط المسجلة في جدول الاعمال والتي تتعلق بطريقة اعادة تنظيم هياكل الحزب.

وبعد مناقشات تم الاتفاق على تأسيس عدة لجن للعمل وهي : لجنة تنظيم الحزب، ولجنة المذهب السياسي للحزب، ولجنة الصحافة والنشر، ولجنة برنامج العمل، ولجنة الطلبة والشباب، ولجنة التجهيز والمالية.

وبعد ذلك انتخب أعضاء المجلس الوطني بالاجماع المكتب السياسي المؤقت للحزب وعهد إليه بالسهر على تسيير الحزب وتنظيمه إلى أن يعقد المؤتمر العام، ويتكون المكتب السياسي من السادة : الحاج أحمد معنينو، وعبد القادر بنشقرون، وحمادي العراقي، وعبد الحفي العمراني، وعبد الواحد معاش، وعبد الله الشليح، وأحمد العمراني، وعبد اللطيف الوزاني، وعبد العالي المشوني، وعبد الوهاب الادريسي، والعربي الأجاني، ويلقاسم أزروال.

وقبل انتهاء أشغال المجلس تم الاتفاق على إقامة حفل التأبين للفقيد الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني بمدينة فاس وأسست لجنة عهد اليها باتخاذ الترتيبات اللازمة في هذا الشأن.

هذا ورفع المجلس الوطني في نهاية أعماله برقية لجلالة الملك يعبّر فيها عن ولائه وإخلاصه وعن مساندته المطلقة من أجل الحفاظ على المقدسات الوطنية والوحدة الترابية للبلاد.

من تقرير مراسل وكالة المغرب العربي للأنباء.

برقية ولاء وإخلاص من المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي إلى صاحب الجلالة

ان المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي المجتمع بمدينة الدار البيضاء يوم الأحد
28 شوال الموافق لفتح أكتوبر 1978.

يفتتم فرصة اجتماعه ليجدد لجلالتكم آيات الولاء والاخلاص مع استعداداه الكامل
والدائم لتلبية أي نداء يفرضه الواجب الوطني دفاعا عن كرامة البلاد ووحدته القرابية.
وان المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي ليؤكد قناعته بأن سياسة ديمقراطية وشيعة
تجاه الأطماع والاعتداءات الموجهة ضد بلادنا من شأنه أن يساهم في قهر الظالمين
وتحطيم مخططاتهم العدوانية. ان تعبئة وطنية ثورية وجماعية من شأنها أن تحفظ لشعبنا
روحا معنوية عالية ورغبة مستمرة من أجل التجنيد الحقيقي لجماهير شعبنا.

وان المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي ليرفع إلى جلالته تعازيه لمي فقدان
بلادنا لرائد من رواد الحركة الوطنية الفقيه الاستاذ محمد بلحسن الوزاني ذلكم الرجل
الذي وهب حياته خدمة لبلاده ولصالحها العليا ودفاعا عن مقدساته ووحدتها القرابية.
كما أن المجلس الوطني يتقدم بعبارات الشكر والتقدير لجلالتكم على العناية الفائقة
التي أحاطتم بها فقيد المغرب الوطني سواء أثناء مرضه أو بعد وفاته رحمه الله.

حفظ الله جلالته وأعانكم على قيادة البلاد في جو من الديمقراطية الحق والعدالة
الاجتماعية خدمة للمصالح العليا للبلاد وتطلعاته نحو مستقبل سعيد وأقر عينكم بهولي
العهد الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه الأمير مولاي رشيد وبأقي الأسرة المالكة. إنه
سميح مجيب.

عن المكتب السياسي المؤقت

ج أحمد معنينو



خلاف الكتاب الذي يحتوي على بعض مواقف الشرف
لفقيه الأمة المغربية الأستاذ محمد حسن الوزاني

مواقف الشرف

غادرنا منذ أربعين يوما الوطني المثالي والزعيم الكبير محمد حسن الوزاني ملتحقا بالرفيق الأعلى، مخلقا في القلوب حشرات، وفي الأعماق عبرات، فرأينا أن نؤينه بذكر بعض مواقف الشرف التي وقفها خدمة للأمة والوطن، وما أكثر تلك المواقف وما أعظمها

11

ناهيك برجل وقف حياته كلها على الدفاع عن الوطن والمواطنين، ومقاومة المستعمرين الفاضلين، فكتب وخطب، وجادل وحارب، وتحمل في سبيل الله والوطن القذف والسياب، والسجن والضرب والعذاب، وقضى في النفي عشر سنين هي زهرة شبابه، وغض آهابه. ثم اغترب مرة أخرى سنوات يجوب الشرق والغرب مكافحا ومدافعا عن القضية المغربية المقدسة، في البلاد الصديقة والايواسط الدولية، إلى أن أتى الله بنصر من عنده وتحررت البلاد.

ناهيك بعظيم أقبلت عليه الدنيا فأعرض عنها، وراودته مباحج الحياة وقالت هبت لك، فقال معاذ الله أن أنعم وقومي بئسسون، أو أهنا وأهلي خائفون.

ناهيك بهطل نأت عليه صروف الدهر بكلكها، وأصابتته ضروب المحن بسهامها، فما وهن لما أصابه في سبيل الله وما ضعف وما استكان، مصارعا المرض والألم، مهتما بشؤون الأمة والبلاد. ترأس قبل وفاته بشهرين بمدينة الرباط تجمعا وطنيا كبيرا حضره الدستوريون الديمقراطيون من جميع أنحاء المغرب، وألقى فيهم عرضا سياسيا شاملا لجميع الاهتمامات الوطنية الآتية في كل الميادين. وكان حديثه لعماده وهو على سرير الموت بالمستشفى عن هجوم طغاة الجزائر على طاطا وضرورة العمل لإيقافهم عند حدهم. رحمك الله أيها الفقيد العزيز، وعزأونا أننا على نهجك في خدمة البلاد سائرون، وبمهدك متمسكون، وأنا لله وأنا إليه راجعون.

لجنة التأبين

محمد حسن الوزاني



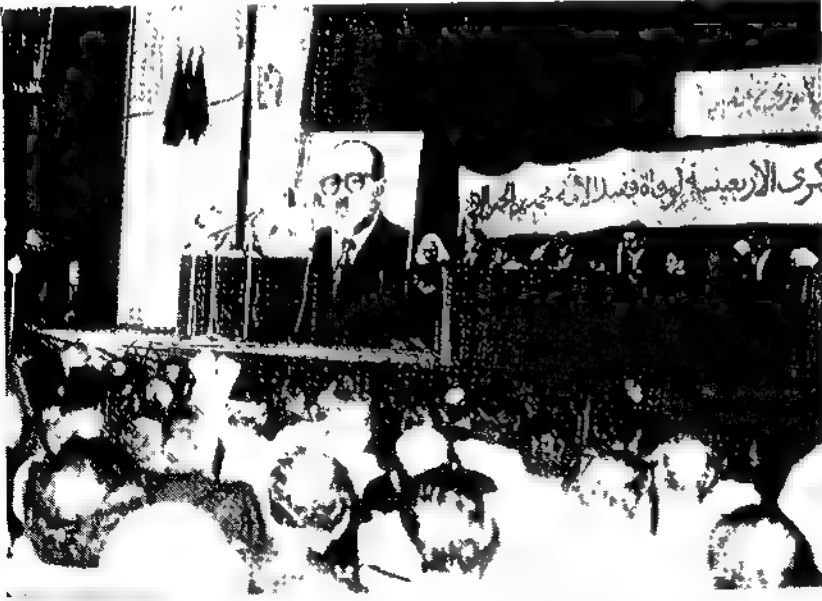
الدعاية الديمقراطية

فلاں الكتاب الذي جمع كلمات المتدخلون في المهرجان الخطابي
ليوم 29 أكتوبر 1978 يوم ذكرى الأربعين لوفاة
قائد الوطنية والجهاد الاستاذ محمد حسن الوزاني

وداعا محمد حسن الوزاني

مساء يوم 9 شتمبر 1978 ودع الشعب المغربي زعيما من أبرز رعمائه، مجاهدا وطنيا من أكبر المجاهدين، وقائدا سياسيا كان له دور أساسي في تاريخ المغرب الحديث. انه الزعيم الوطني المجاهد، المففور له محمد حسن الوزاني الذي شيعت جنازته بمدينة فاس في محفل رهيب شارك فيه كل الشعب الذي حج إلى العاصمة العلمية من جميع أنحاء المملكة، تعبيرا عن الأسى بهذا المصاب الجلل الذي حل بالمغرب، لأنه قضاء الله ولا مرد لقضائه.

لقد كانت جنازته تظاهرة شعبية ترددت في مسيرتها أصداء المواقف الوطنية الشجاعة التي أبان عنها الفقيه الراحل في مراحل كفاحه وجهاده وعلمه السياسي. وفي جو من العظمة والاحلال والسمو الروحي قمت الصلاة على جثمانه الطاهر في جامعة القرويين. ومنها نقل إلى مقره الأخير بزاوية آل وزان «الزاوية التهامية» بحي عين ازلتن.



الاستاذ الحاج أحمد معنيو يلقي كلمة تأبينية
باسم حزب الدستور الديمقراطي يوم ذكرى الأربعين
لوفاة الأمين العام محمد حسن الوزاني

وبعد دفنه وتلاوة القرآن، ابنه باسم الحزب رفيقه في الوطنية والكفاح الاستاذ الحاج احمد معنيو بكلمة هذا نصها :

رفيق الكفاح الوطني لمدة نصف قرن.

وطنية صادقة وعمل إيجابي وتضحيات لا حدود لها، وشغف بمصالح الشعب.

فالجريدة الناطقة باسم الأمة المغربية جمعا «عمل الشعب» فهو الرجل الذي خلق الصحافة الحرة ووفى حقها بالوقوف في وجه الطغيان الاستعماري في ريعان شبابه.

ومؤسس المدرسة الحرة لليتامي والمحرومين «مدرسة الشعب» تلك المؤسسة التي لا بعد عن الحق إذا قلنا أن الكثير من أطر دولتنا الفتية وشبابنا المثقف تلقى تعليمه الأول بها. ونحت رعايتها وإشرافها.

الشخصية التي أوقفت حياتها على مصالح الأمة منذ نشأته الأولى فكان في طليعة الشباب الذي جلد من طرف الهاشا البغدادي في أوائل الحركة البربرية، وسجن مع صديقه بالدار البيضاء سنة 1936 عند عقد اجتماع وطني عام للمطالبة بالحرة والصحافة.

وفي سنة 1937 عندما اشتدت أزمة الطغيان الاستعماري الفرنسي حيث نفي لمدة تسع سنوات تحول خلالها بصحراء المغرب «فم الحسن» يعرفه «واقا» وطاطا وتاكونيت ثم «كلمية» وأخيرا «ايغزار» لم تلن له قناة.

إنه الرجل المجاهد في مختلف المجالات الوطنية والمنظمات الدولية، بالشرق والغرب نزاهة واستقامة وصبر وجلد لمواجهة كل التحديات مهما عظمت.

كان رحمه الله المدرسة الديمقراطية الحرة الإيجابية التي تسير مصالح الشعب والقيم الوطنية والروحية.

كان أصغاه بصحابييين شريفيين وأميرين عظيمين، عمر ابن الخطاب الخليفة الثاني لرسول الله عليه السلام في شجاعته، وصلاته، وصراحته، ووقوفه مع الحق حيث ما ظهر.

وبعلي ابن أبي طالب الخليفة الرابع لرسول الله عليه السلام من ناحية الوقوف عند المشروعية مع الفصاحة والبلاغة والمنطق الصحيح.

من هاتين المدرستين النبوذجيتين كان يستقى كتابته المدهشة وباللغتين العربية والفرنسية، فكانت كلماته وتبياناه بدهش قراء اللغتين لما يمتاز به من لباقة وحسن ترتيب في ما يكتبه أو يخطب به.

ولا غرو فمنذ النشأة الأولى للوطنية المغربية، عرف محمد حسن الوزاني لدى صاحب الجلالة الملك المجاهد محمد الخامس من أهم مستشاريه وكثير الاتصال به، فتجمع كلمة الشعب والعرش سواء كان رحمه الله يهتم بتحرير التراب الوطني وتحرير المواطن المغربي لسعة فكره، وفسيح اتصالاته، برجات الفكر الحر، بالشرق والغرب.

ولا أخالني أغفل صلاته الوثيقة بالأمير شكيب أرسلان واضرايه من رجالات العروبة والاسلام.

فالأمير عبد الكريم الخطابي رأس المجاهدين، ومفخرة المحررين كان ينزله منزلة الصديقين، ورئيس الجامعة العربية عزام باشا، ورئيساء الوفود العربية والاسلامية تقدره وتنزله عند رأيه.

واليوم جاء وقت الفراق، وحصلت الأزمة التي كانت الحافزة المحسنة لهذا الرجل المؤمن الصابر الذي أوقف حياته وما ملكت يمينه لخدمة هذا الوطن متمسكا بمبادئه المقدسة وتعاليمه وعقائده. فمن كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الصحابة وكبار المجاهدين لمي سبيل حرية الشعوب، كان يناضل حتى لقي الله وهو عنه راض فاستحق رضى الأمة ورضى الله ورضى أمهر المؤمنين الحسن الثاني نصره الله الذي ما ان علم بخطورة حالته الصحية، حتى أصدر أوامره للأطباء المختصين بزيد العناية به والرعاية لصحته، ولكن أجل الله إذا جاء لا يؤخر، وصديق ربنا إذ قال ((إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة، ولا يستقدمون))، وكل نفس ذائقة الموت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والسلام عليكم ورحمة الله.

حزب الدستور الديمقراطي

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب السياسي

حضرة الشيخ الكريم

تحية شورية مباركة .

وبعد ، فقد كان لنا تاركتم في الحفل التأييني الذي أقيم بمدينة فاس يوم 29 أكتوبر الماضي بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة المرحوم محمد حسن الوزاني ، أطيبت أثاره في نفوس إخوانكم الشوريين الذين مجوا من مختلف الأقاليم لشكرهم الفقيه والتعبير عن اعتراضها بما قدمته في سبيل استقلال المغرب وإسعاد شعبه ، وكذا عن التزامها بمواصلة النضال لتحرير المواطن المغربي وإقرار الديمقراطية المحقة .

وبفضل تاركتم كذلك كان الحفل التأييني في مستوى ما يستحقه الفقيه المحترم والجاهل ، حيث شاهدتم ، كما كان منتظرا ، لاجتماع المنظمات والهيئات السياسية والاجتماعية والثقافية بمختلف اتجاهاتها على أن الفقيه العظيم المرحوم محمد حسن الوزاني أدى رسالته على أصدق وجه ، لا في سبيل استقلال المغرب فقط ، وإنما في سبيل وطنه الكبير وأمة العربية والإسلامية .

وابناء إذ لشكر لافوتكم قيامكم بواجب الحضور في الحفل التأييني الرائع ، فإننا ، وفاء لرسالة الفقيه ، ندعوكم بحماسة ، لاستئناف نشاطكم السياسي ، وذلك بنشر دعوة الشورى وجمع الصفوف تحت تنظيمنا المجهود من أجل إعادة تأسيس وتنظيم جرح الحزب الديمقراطي في أقرب وقت ممكن .

هذا ولغتنم فرصة حلول عيد الرضحي المبارك ، لنقدم لافوتكم ولذويكم وإلى جميع أفراد الحزب بهلد تكريم بأحر التهاني وأطيب التمنيات .
ودعتم في حفظ الله ورعايته .

عن المكتب السياسي

(مضاد: ج. أحمد عنيينو)

رسالة شكر إلى معالي فروع حزب الدستور الديمقراطي

حزب الدستور الديمقراطي
المكتب السياسي الموقت
16 ربة آسفي الرباط
ص.ب : 4429
الرباط
=====

المحمد لله

حاضرة الاخوان الاعزاء أعضاء حزب الدستور الديمقراطي

تحية شوية مباركة طيبة وبمجد .
فيحسبنا أن نخبركم بأن المكتب السياسي الموقت قد أصدر جريدة
للحزب تكون ناطقة باسمه تعبر عن آرائه وأفكاره وتدافع عن مبادئه
ومواقفه .

وقد اختار لها اسم : ((عمل الشعب)) تخليدا للزعيم الراحل الأمين
العام محمد حسن الوزاني ، وربطاً للماضي بالحاضر حتى تبقى شعلة الوطنية
الصادقة والديمقراطية الحقة التي أوقدها الاستاذ الوزاني تيسر لنا الطريق
لتحقيق الأهداف التي عاش من أجلها ، وانقل إلى الرقيب الأعلى وهو يدافع عنها
لذا فالمرجو من أخوتكم القيام بحملة واسعة النطاق للتصريف بجريدة الحزب
والعمل ليس نشرها بكل الوسائل ، وكذا تهريب مرانيل من قبلكم تقوم بتزويد
الجريدة بكل ما جد من الأحداث والأخبار ، وبما يقوم به فريقكم من نشاط .
كما نرجو منكم الاتصال بالمثقفين في ناحيتكم قصد تزويد الجريدة بالمعلومات
والمقالات في مختلف الموضوعات التي تهتم بالشأن السياسي والثقافي والاقتصادي
والاجتماعي وغير ذلك من الميادين التي تحمل على توعية المواطنين بمشاكلهم
وتلقي انبواء كاشفة على مختلف المشاكل التي تدبب فيها بلادنا سواء في الناحية
الاقتصادية والاجتماعية ، مع العمل على إبراز الجوانب الايجابية التي تحققت في
مخططات الميادين .

وذلك حتى تكون بمثابة في معارضتنا صادقين مع انفسنا ومواطنيننا نقول :
للمحسن احسن ، وللسيئ اسوأ ، ملتزمين الآية الكريمة :
((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن))

وفي انتظار الاتصال بكم على صفحات جريدتكم ((عمل الشعب))

تباركوا فائق التقدير والاحترام والسلام

عن المكتب السياسي

ج احمد مملوكو

الاعلان على صدور جريدة "عمل الشعب"

حزب الدستور الديمقراطي : لماذا يعود لاستئناف نشاطه السياسي ؟

في البداية، لا بد أن نتساءل :

لماذا يعود حزب الدستور الديمقراطي لاستئناف نشاطه السياسي في هذه الظروف التي تعيشها بلادنا ؟

وما هي المبررات السياسية لهذه العودة، فيما يتعلق بالنشاط المستقبلي للحزب، وبالأخص، على صعيد الحياة العامة : دستوريا وديمقراطيا، اقتصاديا واجتماعيا، ثقافيا وتعليميا، اداريا وبشريا ؟

حين نجيب نرى : ان عودة حزب الدستور الديمقراطي لاستئناف نشاطه السياسي لها ما يبررها كواجب وطني، وكضرورة سياسية تفرض نفسها، وذلك لأن البلاد في أمس الحاجة إلى خطة جديدة وإيجابية في مجال العمل السياسي، يسهر على وضعها وتسديدها والإشراف على مراحل تنفيذها وطنيون صادقون، وسياسيون نزيهاً، متمرسون، خطة قليلة بأن تجعل البلاد تتخطى أزماتها المتصاعدة في كافة المجالات.



الاستاذ الحاج أحمد معنيتر

دستوريا وديمقراطيا

حزب الدستور الديمقراطي، من تراثه الدستوري والديمقراطي، قبل الاستقلال وبعد ومنذ أن كان يحمل اسم "حزب الشورى والاستقلال"، من تراثه أنه كان الحزب الوحيد في المغرب الذي طالب - تحت قيادة الزعيم الراحل محمد حسن الوزاني - بإقرار الملكية الدستورية وضممان الحريات العامة، وبأن تكون البلاد متوفرة على مؤسسات دستورية ونيابية، يصودها جو من الديمقراطية الحقة، التي تقوم على تأكيد العلاقة بين الحكام والمحكومين، وعلى ممارسة فعلية، تعطى للمؤسسات الدستورية حقها التشريعي والقانوني، في مراقبة أعمال الحكومة وأجهزتها على الصعيدين، المحلي والوطني، والارتكاز في كل ذلك على النظام الملكي، والقيم الإسلامية، والاصالة المغربية تاريخيا وحضاريا.

وفي كل التجارب التي خاضها المغرب في حياته الدستورية والديمقراطية، كان موقف حزب الدستور الديمقراطي صريحا وجريئا، بل كان موقفا يجاهر أن هذه التجارب، مهما يكن القالب السياسي والتنظيمي الذي أفرغت فيه، فإنها تجارب أثبتت فشلها في إضفاء الصبغة الدستورية والديمقراطية على صعيد المؤسسات التمثيلية، ابتداء من البرلمان، مروراً بالمجالس الجماعية وانتهاء عند الغرف المهنية، إذ أن هذه المؤسسات التمثيلية، قد جعلت منها الدولة واجهات براق، لديمقراطية شكلية، موالية للحكومة وسائرة في فلكها، مما أفقد تلك المؤسسات القوة التشريعية والقانونية، كسلطة المفروض فيها أن تراقب الحكومة وتتابع أعمالها باسم الأمة وتتفويض من الشعب.

ولعل آخر هذه التجارب، تجربة سنة 1977 التي اتسمت بعودة المؤسسات التمثيلية لاستئناف أعمالها بواسطة الانتخابات الجماعية والمهنية والبرلمانية، هذه التجربة التي شاركت فيها مختلف الأحزاب السياسية في البلاد، قديما وجديدا حيث اتضح منذ البداية، إن النتائج التي سوف تعلنها وزارة الداخلية بعد فرز الأصوات هي نتائج معروفة مسبقا، وبأن الانتخابات لن تكون نزيهة، وأن التزوير سيكون الورقة الراححة وأن الحكومة قد نزلت بكل ثقلها المادي والسلطوي لإنجاح هذا المرحح وإسقاط الآخر، وأن المقاعد في المؤسسات التمثيلية قد تم توزيعها على المشاركين في اللعبة الانتخابية.

إن عودة حزب الدستور الديمقراطي لاستئناف نشاطه السياسي، يجب أن تستمد مقوماتها من تراثه الدستوري والديمقراطي، ومن نضالاته التاريخية لإقرار الملكية الدستورية، ومن تضحيات رجاله وشهادته الذين سقطوا دفاعا عن المشروع الديمقراطي والدستوري، ومن المواقف الشجاعة والتاريخية للزعيم الراحل محمد حسن الوزاني.

إن عودة الحزب لاستئناف نشاطه السياسي سيكون من أبرز أهدافها، المطالبة بإجراء انتخابات نزيهة، تتوفر فيها كل الضمانات القانونية لتأكيد حياد الجهاز الحكومي وعدم تدخله.

اقتصاديا واجتماعيا

حزب الدستور الديمقراطي، قبل الاستقلال وبعدة، ومنذ أن كان يحمل اسم "حزب الشورى والاستقلال" وهو معروف في الأوساط السياسية بأنه حزب البرامج السياسية المتكاملة، ومن هنا، فنظرة الحزب إلى قضايا المغرب الاقتصادية والاجتماعية، اتسمت بالروح الوطنية، وبالوعي المسؤول، لاجداث تغيير شامل لأوضاعنا في المجالين : الاقتصادي والاجتماعي، وبالاسلوب الذي يتوخى المصلحة العامة، والرفع من المستوى الحياتي للمواطن المغربي في الهادئة والحاضرة.

وأن الدولة، لو أخذت في مخططاتها الاقتصادية ببرنامج الحزب الاقتصادي، لما تعطل نمو المغرب، ولما انحصرت مصادر الثروة الوطنية في أيادي مجموعة غير آمنة من الاحتكاريين والوصوليين الذين لا هم لهم إلا البحث عن الثراء والسعي لتفجير الاغلبية الساحقة من المواطنين الذي يتحتم أن يستفيدوا من ثروة البلاد وخيراتها.

ان عودة حزب الدستور الديمقراطي لاستئناف نشاطه السياسي، يجب أن تكون المنطلق الصحيح، للاعلان عن برنامجة الاقتصادي، المستوحى مبادئه وأهدافه من العدالة الاجتماعية حتى لا يفضل الاحتكار هو المسيطر وحده على ثروة البلاد وخيراتها، وحتى يتم الحد من الفوارق الطبيعية، وحتى يتم تدعيم مجالات الانتاج الوطني، ولتحدث الزراعة، وتحقيق إصلاح زراعي يحرر الفلاح من سيطرة كبار الملاكين الذين استولوا على أجود الأراضي وأخصبها، وحتى يتم تجهيز البلاد بالمرافق الاقتصادية التي تستجيب لمعطيات النمو الديمغرافي وما يطرحه من حاجيات متعددة الجوانب على الصعيد الوطني. وأيضا نرى، أن الدولة لو أخذت ببرنامج الحزب في مخططاتها الاجتماعية، لما أصبحنا بعد انصرام ربع قرن من الاستقلال، نعاني تخلفا اجتماعيا أفقدنا القدرة على إقامة المجتمع المثالي.

فلا تزال البطالة في تصاعد وتفاقم، ولا تزال الانحرافات الخلقية تعم جميع أنحاء مجتمعتنا، ولا يزال العسول ظاهرة غير مشرفة لمغربنا، ولا تزال جرائم الاحداث، تتردد أصدائها في جلسات محاكمنا، ولا تزال القيم الاجتماعية، تفسد وتفرغ من مكوناتها الدينية والوطنية والانسانية.

ان عودة حزب الدستور الديمقراطي لاستئناف نشاطه السياسي من الضروري، أن يكون في طلبتها : تقديم برنامج الحزب الاجتماعي، والدفاع عنه بكل ما يتطلب ذلك من الدعوة له، والتوعية به، والاعلان عنه، ووضعها أمام المسؤولين، وتجنيد خلايا الحزب وتنظيماته للتبشير به على الصعيد الشعبي، وبذلك يؤدي الحزب مهمته الوطنية والسياسية والتاريخية.

ثقافيا وتعليميا

حزب الدستور الديمقراطي، قبل الاستقلال وبعدة، ومنذ أن كان يحمل اسم "حزب الشورى والاستقلال" والثقافة في نظره يجب أن تكون للجميع، ومن أجل الجميع

فالحزب يفهم الثقافة، على أنها تلك الثقافة التي تصل إلى العامل في معمله، وإلى الصانع في مصنعه، وإلى الفلاح في حقله وقريته، الثقافة التي يلزم أن تكون شعبية في مدلولها، شمولية في برامجها تتيج للمواطن معرفة الاطوار التي تقطعها بلاده، وإدراك ما يدور حوله من أحداث وتطورات. على أن فهم الحزب للثقافة بهذه النظرة الواسعة، لم ينسب الوجه الآخر للثقافة، كضرورة علمية وحضارية، لا بد أن تتجلى في إحياء تراث المغرب الثقافي، عبر الفترات المضيئة من تاريخه، بالإضافة إلى بناء ثقافة مستقبلية، تتزود من الماضي، وتختار الحاضر، متفتحة على الثقافات المعاصرة، وسائل، ومجالات وخطة.

ما نراه اليوم في الميدان الثقافي، لا يرقى إلى نظرتنا ومفهومنا للثقافة، ولهي ذلك تجاهل من طرف الدولة والحكومات المتعاقبة، لمكونات الثقافة المغربية التي يخطر بها تآخينا، ويمتلئ بها تراثنا، وتزدان به حضارتنا، وتمبر عنه طموحات الصلوة النشطة من مثقفينا.

وأن طودة حزب الدستور الديمقراطي لاستئناف نشاطه السياسي، لا بد أن تكون المحرك الأساسي لاهياء الثقافة المغربية، وإزاحة ستار الاعمال، ذلك الستار الذي يحجب ثراها ومميزاتها.

ان الثقافة في حاجة إلى تخطيط قار وبعيد المدى، يعتمد الامكانيات المادية والبشرية، ويوفر الخبرات العلمية والتجهيزات اللازمة، وهذا لن يحقق إلا إذا أصبحت ميزانية وزارة الثقافة، من أكبر الميزانيات الوزارية وأضخمها، على صعيد الميزانية العامة.

أما التعليم في نظر الحزب، فقد كان ولا يزال، هو ذلك التعليم الموحد المناهج، العربي البرامج، الوطني النزعة، الديمقراطي الاتجاه، التعليم الذي يلبي حاجيات البلاد وما ترمده، من أطر مقتدرة ومدرسة، لتسيير مصالح الدولة ومؤسساتها العامة. التعليم الذي يضمن لكل طفل في سن الدراسة، المقعد الدراسي، ويفسح المجال أمام أبنائنا وبناتنا للإلتحاق بكل أطوار التعليم، الابتدائية والثانوية والعليا، التعليم الذي يجد فيه الطالب الجامعي، كل فرص التشجيع والتخصص، مع رعاية النابغين من الطلاب، وإحاطتهم بكل أسباب البحث، ليزدادوا معرفة وأطلاعا وعلماء.

والتعليم في نظر الحزب، هو ذلك التعليم، الذي لا يقر النخبوية، ولكنه يستقطب كل أبناء الشعب.

ان حزب الدستور الديمقراطي، وكما عبر عن ذلك ممثل الحزب في اجتماع اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم، بتاريخ 26 يناير 1981 يرى :

- أن حزب الدستور الديمقراطي، يعتبر أن قطاع التعليم، هو جزء من كل، وعضو من جسم، وفرع من أصل، وحلقة من سلسلة، إذ التعليم يرتبط بجهاز الحكم والادارة والسياسة، وله صلة بالاختيارات المتعددة الوسائل والأهداف.
- وأن جهاز التعليم، كباقي أجهزة الدولة الأخرى، لا يمكن علاجه دون معالجة المشكلة الأم، التي هي المشكلة السياسية.

اداريا وبشرييا

حزب الدستور الديمقراطي، قبل الاستقلال وبعبء، ومنذ أن كان يحمل اسم "حزب الشورى والاستقلال" وهو يدعو إلى ضرورة العمل على تطهير الادارة المغربية من الرواسب الاستعمارية، وتطهير الادارة المغربية لتنظيم في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تقطعها بلادنا، الادارة التي تستجيب لحاجيات المواطنين، ملهية مطالبهم، ومؤدية لهم ما يريدونه من خدمة ومساعدة، بعيدا عن الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ.

وإن الذي نأسف له، هو أن الادارة المغربية على كل المستويات المحلية والاقليمية والمركزية، لم تدرك دورها كجهاز حكومي، له اتصال يومي، دائم ومستمر، بالمواطنين، وبمقضاياهم، وأن المطلوب منها هو أن تكون في مستوى هؤلاء المواطنين، وهذه القضايا كما أننا نأسف - أيضا - لأن رجال الادارة، يتصرفون وكأن البلاد تعيش سنوات ما قبل الاستقلال، لا يوجد فيها رأي عام وطني قادر ومؤثر، في مقدوره أن يضع حدا لتصرفاتهم. وأن عودة الحزب لاستئناف نشاطه يجب أن تبدأ بالادارة المغربية، وبالتنضال لتطهيرها وإصلاحها، وتخفيفها من كل أسباب الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ.

إنه من الضروري، أن يدعو الحزب إلى إعطاء الادارة المغربية مدلولها الوطني والديمقراطي، حتى يدرك الاداريون، وزراء كانوا أو عمال أقاليم، مواطنين ساميين أو رؤساء مصالح، حتى يدركوا بأن الشعب يلاحق أعمالهم ويتابع تصرفاتهم، وأنهم يمارسون عملهم الاداري والسلطوي وسط شعب واعٍ وأمة يهتف، لا في ضيعة خاصة تضم قطيعا من الأغنام؟

ومن الناحية البشرية، ونعني بذلك المواطن المغربي، فإن عودة الحزب لاستئناف نشاطه السياسي، ضروري وإلزامي، أن تستهدف الاسهام الايجابي والفعل في بناء الانسان المغربي، وإحاطته بكل ضروب التوعية والتوجيه والتهيئة السياسية، التي لا بد أن تعم المغرب وتشمله لأن بناء الانسان المغربي هو الجسر الذي نعيده للوصول إلى استكمال البناء الشايع لمغرب حديث وعصري، يقف بقدم راسخة وتاهة في صفوف الدولة المتقدمة.

وان تجربة الحزب الطويلة التي اكتسبها وهو يتدخل للإسهام في بناء الانسان المغربي قبل الاستقلال وبعده، لن أقوى الدوافع التي حثت عودته لاستئناف نشاطه السياسي، انطلاقا من الضمانات الدستورية والديمقراطية التي أقرها الملك الدستوري جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

فعلى جميع الشوريين الديمقراطيين أن يعودوا إلى تحمل مسؤوليتهم بدون أطماع؛ ويهدف النضال المستمر من أجل الصالح العام.

واني حين أتوجه بهذه الكلمة المختزلة إلى كل عضو عضو منهم فإنني أشير إلى أننا وإن كنا اتخذنا موقف الصمت لنا مذهبها منذ سنة 1972، فقد أن الأوان لنخرج من صمتنا ونبادر لتلبية نداء ملكنا المفدى الذي جاهر بخطورة الحالة التي يعيشها المغرب اليوم، وإن كل وطني ومواطن لن واجبه أن يساهم بكل ما يستطيع للخروج بالبلاد من حالتها الخطيرة، ولا أنحسب أن - أي وطني ومواطن سليم النية يتأخر عن تلبية هذا النداء.

وإننا بإذن الله وعمما قريب، سندعو أعضاء المجلس الوطني لاجتماع خاص قصد المداولة والمراجعة والمشاورة، حول عودة الحزب لكفاحه ونضاله.

والله من وراء القصد.

عن حزب الدستور الديمقراطي
الحاج أحمد معنيتر

كلمة المجاهد الاستاذ الحاج أحمد معنينو

بتجمع طنجة

باسم الله الرحمن الرحيم افتتح، وبالصلاة والسلام على الرسول الأمين نتبسم ونتبرك، وبعد :

أيها السادة الكرام، يعد هذا الاجتماع الهام، واللقاء الاخوي بهذه البلدة المغربية المثالية وجهود رجال فرع الحزب بطنجة اجتماعا له مغزاه وأهميته.

أيها السادة، ان الكثير من الساسة حسوا أننا انتهينا وانكمشنا لأننا لا نظهر على خشبة المسرح، ولم يتعرفوا أن الظروف والملابسات لها أثرها الفعال في سلوك الفرد والجماعة، وأن السكوت في بعض الاحيان أقوى عملا وفعالية من الكلام، ولله در الأمين العام المرحوم بكرم الله الاستاذ الوزاني الذي أحرب في رسالته الاخيرة لأعضاء الحزب بالكلمة المنشورة في صدر العدد الأول من جريدة عمل الشعب الغراء، تحت عنوان (نهاية الصمت).

نعم أيها السادة، نظهر اليوم في هذا النشاط الحيدوي، ونعلن من هذا المنبر أن مدينة طنجة التي تعيش اليوم مهرجانها الوديعة تعد بالنسبة إلى حزب الشورى والاستقلال (الاستشور الديمقراطي) من أهم مراكزها المكافحة، نظرا لكون مدينة طنجة لها أهمية تاريخية دائمة ومسترسلة في حياة المغرب طيلة أحقاب، وحتى يوم الناس.

نعم لا نبعد كثيرا، فالأحداث الأخيرة من هذه المدينة المكافحة ظهرت وبرزت فهزت النفوس، وحركت الهمم :

فمهدا أعلن صاحب الجلالة محمد الخامس طيب الله ثراه في يوم 9 ابريل 1947 موقف المغرب حكومة وشعبا أنه من الغرب، وإلى العروبة ينتسب، وبالإسلام والمسلمين يعتز ويفتخر، وشجب ما كانت تحلم به فرنسا من الاستيلاء على بلاد المغرب واتخاذها منطقة فرنسا من وراء البحار، بهذه الوقفة الهاشمية تبحرت تلك الفكرة واضمحلت وكان لصبيحته رحمه الله ذوى وهدير في العالم أجمع تردد صدهاء في وسائل الاعلام العالمية، وكشف حقيقة واقع المغرب المسلم العربي.

ومن طنجة أعلنت وحدة الصف الوطني (الجهة الوطنية) في الخمسينات وحدت بين الشمال والجنوب رغم أنف المستعمرين معا الفرنسي والاسباني سواء.

ومن طنجة بحث الاستاذ حسن الوزاني رحمه الله في كلمته القيمة عقب حصول المغرب على الاستقلال 1956 فأكد في خطابه المنشور والمسجل وجوب العمل المباشر في مشكلة وحدة المغرب بساتر أجزائه، تلك الوحدة التي وزعها المستعمرون في غيبة عنه

عن جريدة "عمل الشعب" العدد 12 - 4 ماي 1979

حسب أطماعهم، فكانت كالدواء النافع والصيحة المدوية التي يجب أن يتخذ لها المغرب شعبا وحكومة لإرجاع الحق لتصابه، وعدد كل الجهات المختصة التي كانت ولا تزال تنن تحت نير الاستعمار المتعدد الألوان والأشكال، وفيه رحمه الله إلى وجوب الاهتمام بهذه النقطة الرئيسية في حياة المغرب المستقل، ولكن بكل أسف لم تجد الأذان الصاغية، ولا الاهتمام المطلوب من لدن المسؤولين إذ ذاك، والمغمورين بالانشراح والغبطة بالاستيلاء على الحكم، وكان المغرب تقطع كل المراحل :

نعم ها نحن لا نزال نتحمل الصدمات من الاخوة بالأمس والمقصوم اليوم، هؤلاء الذين أحسننا إليهم، وأحسننا بهم الظن «وان بعض الظن إثم» وأصبحنا اليوم نتأسف على ضياع الفرصة، ولات الساعة مندم.

من طنجة قامت ثورة حزينا الشوري ضد الأوضاع الفاسدة، ضد الظلم والمحسوبية، ضد الدكتاتورية المقتنعة، ضد الحزب الوحيد الذي كان يعمل ليل نهار، ويهدد حديدية، لا رحمة فيها ولا هوادة، ليتخذ هذا البلد تحت سيطرته، فيحكم الأقواء، ويكبت الضعفاء، ويقتل باب الحرية في وجوه أ، الوطن البهرة الذين بذلوا الرخيص والغالي، وأسهموا بأعز ما يملكون لانتشاله من يد استعمار البغيض.

نعم أيها السادة، الكل يعرف اليوم ما تقاسيه أمتنا المغربية من ويلات وهزات وحسرات اجتماعية، واقتصادية، وحتى سياسية، فالرشوة والمحسوبية والنعرات القبلية والأيديولوجيات الأجنبية الدخيلة، تفرق بين أبناء الوطن الوحيد، وتقضي على وحدتنا وتضامننا ولا تعرف على حساب من ؟

نعم أيها السادة رفعتنا الصوت غاليا من هذه المدينة، أن المغرب لا يقبل ولن يقبل الحياة في كنف دكتاتورية مقتنعة، فقام أصحاب الفكرة في وجه دعوتنا الأخيرة التي نعتبر فيها : لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، نحن جميعا أبناء وطن، عملنا وضحيينا وتعاوننا وتأزرنا أيام التحرير والكفاح المرير، وذقنا الأمرين، وما حبلا ما فعلنا، ولما جاء يوم النصر والظفر أصبحنا نخطف من بيوتنا، وأصبح القتل والتشريد ... و...

نعم أدينا الثمن غاليا، فكان لهذه البلدة المجاهدة موقف الشرف حيث اختطف منها عدد كبير من اخواننا الأوفياء، فيتم الأطفال ويقتل النساء أواميل، ومع الأسى والأسف طهقات الأمة على ما بلفنا إليه من قساوة الأخ على أخيه، ووفيق المحنة على رفيقه.

نعم أيها الاخوة لنا أن نتذكر هؤلاء الضحايا من أجل الشوري والديمقراطية وضد مذهب الهيمنة والدكتاتورية المقتنعة، كما هو الشأن في عدة بلدان بجوارنا، لم تذهب تضحياتهم سدى، فدمائهم الطاهرة سقت أرض المغرب العظيم فأثمرت وأبعثت حتى صدر نص رسمي في نصوص البرلمان المغربي انه لا مكان للحزب الوحيد، وان المغرب متفتح الأبواب لتعدد الاحزاب والنقابات والحريات في القول والاتجاه، وهذا ربح كبير حصل في مغربنا بعد المعارك الضارية والتضحيات المتتالية.

نعم، نحن الشوريون، لا نزال نكافح ونناضل من أجل تصفية الجو وتنظيف الجهاز الديمقراطي، وإبعاده عن المخاتلات والمثبطات ومنع الشعب حرية اختيار نوابه، ليعيش في كنف حرية حقيقية.

أيها السادة الاخوان، دين في عنقنا، أن نذكر في هذا التجمع شهداءنا الأبرار، الرجال الكرماء الذين استشهدوا في سبيل عزة المغرب وكرامته، ونبل حرية القول والتمسك بنظام الشورى والديمقراطية في سلوكه وأحكامه.

نعم نترحم على طوائف الشهداء من اخواننا المجاهدين في هذه البلدة الصامدة، فنذكر على التوالي الاساتذة ابراهيم الوزاني ورفيقه ع. السلام الطود، عبد القادر براءة ورفيقه بوسليخن، عبد الكريم الحماقي، السعيدني، التوزاني، الزهوني، البقالي، الجيلالي، المروسي، عبيد السلام بن الهاشمي الطود، اميرش، عدة اخوان من بلاء الريف، من تطوان، من المحمدية، من أصيلة، من البيضاء، من وزان، من صاكة، من أسفي، من زمور، من زيان من ملوحة سوق الاربعاء السفيناني واخوانه، من فاس العالم عبد الواحد العراقي، ومن عدة جهات، استسمح عائلاتهم وكافة الأوفياء لعدم ذكرهم.

هذه المرحلة الصعبة كان فيها لهذه المدينة الشجاعة وأبنائها البررة مواقف بطولية، وتضحيات خالدة، فترحنا على هذه الضحايا، وعلى جميع شهداء المعركة الفاصلة بين



الأستاذ الحاج أحمد معيتو في إحدى خطبه

الحق والباطل، بين الاستعمار وأذناه والاستقلال وأبطاله من رجال المقاومة وأبطال التحرير محمد الخامس مثال الرجولة والكرامة، وترحما على روح زعيم الشورى والاستقلال المجاهد المثالي طاهر السلوك محمد حسن الوزاني وترحما على كل هؤلاء وغهمهم، نحن دافع وناضل وعارك عن حق المغرب الحبيب في كل الثورات المتتالية منذ فجر الاستعمار وفرض الحماية البغيضة، على كل هذه الأرواح الطاهرة المؤمنة الصابرة. وصدق ربنا وقوله الحق : (فضل الله المجاهدين على القاعددين دوجات) وقوله (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا).

سادتي : اني اليوم في هذا التجمع استعرضت على أنظاركم ضحايا القمع ورجال البطولة في الدفاع عن كرامة مغربنا العزيز ليعيش حرا شريفا تحت دائرة الشورى والديمقراطية.

وأملنا في الله أن يستجيب لنا : (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم).
إخواني، من هذا المنبر نحدد العهد اننا لن نتأخر عن دعوتنا الصالحة لخير أمتنا ومصلحة شعبنا، ورغم كل هذه الاعتداءات لا نحمل حقدا ولا عدا لأبي أحد، وكل رجائنا أن ينتهي دور الخصام وتتوحد الجهود تحت راية ملك المغرب للتغلب على الأزمات، والقضاء على الخلافات، ولا نبوح بسر إذا قلنا وطالبنا بوجوب الاهتمام بإصلاح صفوف المجتمع الداخلي وتوحيد كلمة الأمة لمجابهة الخصم العنيد، وما ذلك على همة أحرار الضمائر بمستحيل، والمعروف أن مغربنا ولله الحمد لم يعرف الاستسلام أو الانهزام، والله في عونته، وهو الغالب على أمره وشكرا.

كلمة الدكتور نجم العرب معينو باسم فرع الحزب بطنجة

خلال المهرجان الشعبي الذي اقامه المكتب المحلي لحزب الدستور الديمقراطي بمدينة طنجة تحت شعار «الاضاح الراهنة بالبلاد» التي الدكتور نجم العرب معينو الكاتب العام للفرع الكلمة التالية امام حشود المواطنين وحضور بعض اعضاء المكتب السياسي والقيادة الوطنية للشبيبة الديمقراطية.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه.
ايها الاخوة المناضلون،

اخواني اعضاء المكتب السياسي، اعتقد انني في غير حاجة للترخيب بكم في هذا التجمع السياسي الذي تنظمه جماهير حزب الدستور الديمقراطي في مدينة طنجة، من اجل مناقشة الاوضاع السياسية للبلاد، ذلك لان هذه الجماهير بقدر ما تعتبركم في مدينة اخلصت وجاهدت وناضلت من اجل الشورى وفي صفوفها بقدر ما تعتبركم اخوة في هذا الجهاد المتواصل في غنى عن اي ترحيب او تهجيل، الا انني وباسم مكتب حزب الدستور الديمقراطي بطنجة، وقبل الشروع في طرح الموضوعات التي نعتقد من اجلها هذا التجمع، اطلب من السادة اعضاء المكتب السياسي وكذا من الاخوة المناضلين ابناء الشورى وكل السادة الحاضرين الوقوف لقراءة الفاتحة ترحما على روح الفقيد العزيز، والمكافح المخلص الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني الذي عاهدنا الله على ان نسهر في خطه النضالي الى ان يتحقق لهذا البلد ما نريده من عدالة وكرامة وديمقراطية.

أيها الاخوة :

ان موضوع تجميعنا هذا هو كما تعلمون : حزب الدستور الديمقراطي والاضاح الراهنة للبلاد، ولا اعتقد ان لحزبنا المكافح اي اهتمام آخر غير الاوضاع الراهنة، اوضاع المواطنين الاجتماعية والاقتصادية والمصرية، واطاح الوطن الجغرافية والسياسية والعمرانية، فمن اجل هاته الاوضاع، ومن اجل ان تكون في المستوى المطلوب، تاسست حركتنا الوطنية الشورية منذ اكثر من نصف قرن، ومن اجلها قدمت هذه الحركة العشرات بل المآت من الشهداء والمناضلين والمجاهدين، ومن اجلها مازلنا في الصفوف الاولى في مسيرة النضال والكفاح.

عن جريدة "عمل الشعب" العدد 11 - 27 أبريل 1979

ان الحركة الشورية منذ تأسيسها على يد المجاهد محمد حسن الوزاني رحمه الله في الثلاثينيات من هذا القرن لم تهدأ في اي لحظة من اللحظات وتضع الوطن عن وضع المواطنين ولم تعالج وضعا على حساب آخر، بل كانت سباقة الى المطالبة بتأمين حياة كريمة مستقرة «كمواطنين احرار في وطن حر».

وكانت حركتنا سباقة الى الوعي بان وحدتنا الترابية وتحرير باقي اجزاء وطننا المفتتة، وقيام نظام ملكية دستورية وبناء مؤسسات ديمقراطية، هي الضمان الوحيد لكرامة المواطنين وهنائهم ورفاهية عيشهم، ويمكن التاكيد هنا، ان الحركة الشورية ومن اجل هذا المبدأ قدمت اكبر عدد من الضحايا الذين استرخصوا دماهم وحياتهم في سبيل كرامة الوطن والمواطنين، سواء خلال عهد الاستعمار والحماية او ابان الاستقلال.

بل ان هاته الحركة عرفت كل انواع المعاربة والمضايقة، المصحوبة بالقتل والاختطاف والتهديد والاعتقال من اجل مبادئها المثلى سواء ابان الاستعمار او مطلع الاستقلال.

ووفاء للتاريخ، ووفاء لشهداء الشورى، لابد ان نذكر في هذه المناسبة، اننا الحركة الوحيدة التي وقفت في وجه الطغيان والديكتاتورية بصمود، وضحت من اجل احباط مخطط اصحابها، فمن اجل وضع حد للفكر الديكتاتوري في البلاد تركنا على ساحة النضال مئات الشهداء في كل مدينة وفي كل قرية.

ووفاء للتاريخ ولشهداء الشورى لابد ان نذكر اننا اول حركة طالبت بالملكية الدستورية، واول حركة طالبت بدستور ديمقراطي للبلاد. ومن اجل هذا المبدأ السامي اديننا الثمن غالبا.

ووفاء للتاريخ كنا اول صوت من اجل تحرير الصحراء المغربية، ومليلية وسبتة والجزر الجعفرية وتندوف والقنيطرة وشار، وكذا اول صوت يرفع ضد اي مغاوضة واي مساومة سواء مع الجزائر او مع اسبانيا فيما يخص وحدتنا الترابية.

ووفاء للتاريخ نذكر الاجيال الصاعدة من ابنا وطننا اننا اول حركة وطنية تنهت الى اهمية قيام نظام اشتراكية تقدمية مغربية تمتاز بكونها ضدحرب الطبقات، لاتنضي بالروح للمادة ولا بالفرد للدولة، ولا تركز على ما يسمى بالمركزية الديمقراطية التي تفرض استبداد القمة على القاعدة، فهي اشتراكية اسلامية ضامنة للعدالة الاجتماعية،

ان تاريخ الحركة للنضالية في المغرب، لا يمكن له باي حال ان ينسى لنا كفاحنا المرير المتواصل من اجل وطن حر بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ومواطنون احرار بكل ابعاد الكلمة... واننا في اطار ايماننا المطلق بشرعية كفاحنا، مازلنا على الدرب الذي خطه ورسمه الجيل الاول من المكافحين المجاهدين والشهداء الذين استرخصوا دماهم وارواحهم في سبيل الله، وفي سبيل الوطن.

واحِب قبل ان اترك الكلمة للاخوة المناضلين اعضاء المكتب السياسي لتبسيط مواقف الحزب من الاوضاع الراهنة للبلاد، ان اشير الى قضية هامة، ترتبط ارتباطا وثيقا بالوضع الذي يتردى فيه المغرب اليوم، منذ ما يقرب من ربع قرن من الاستقلال.

اولا : ان نضالات الحركة الشورية المغربية ارتبطت دائما بشعارات مذهبية اساسية كانت وما تزال اساس كفاحنا اليومي ونضالنا المستمر، وفي اطار التمييز العام للاوضاع واغراقها وسط تضخم مقصود، استعمل غيرنا شعاراتنا واستخدمتها على اساس اغراق المغرب في مذاهب وأفكار لا يندري حتى الآن من هم المستفيدون منها

ثانيا : لقد نادينا بالديمقراطية، وكافحنا من أجلها، فخلقوا منظمات ترفع نفس الشعار ولكنها في نفس الوقت تفرغه في الشراب وتستعمله عملة صعبة سهلة من أجل التمييز، ومن أجل صرف الجماهير الشعبية عن المفهوم الحقيقي للديمقراطية.

- ونادينا بالديمستور وأصبح حزب الدستور الديمقراطي، فأتوا لنا بديمستور تعرفون الاسباب الحقيقية التي دفعتنا إلى الامسك عنه، وعدم الدخول مع اللذين صوتوا من أجله في المناقشات الانتخابية.

- وناضلنا وجهادنا الجهاد المقدس من أجل الحريات العامة، وحرية التجمع وحرية الصحافة وحرية القول وحرية الانتماء وحرية الممارسة الثقافية، وهي قوانين تقبدها وتفرغها من محتواها الأصيل، من أجل ذلك لابد من متابعة المسير.

لأنه مع كل هذا، فطريقنا واضح، وأهدافنا واضحة ومطالبنا واضحة، وسوف لن نصمت، أو تسكت حتى يظهر الحق ويذهب الباطل.

أيها الاخوة المناضلون،

لنطرح البديل الحقيقي لهذه الوضعية المتردية «المغشوشة» أخذ حزبنا على عاتقه ان يقدم برنامجا متكاملا محكما، وكان عنوان هذا البرنامج هي «ثورة باردة من أعلى» فماذا تعني هذه الثورة ؟

انها كما جاءت على لسان محمد حسن الوزاني رحمه الله، ثورة صالحة مصلحة، تقوم على السلم والتنظيم، والتشريع لبلوغ غاياتها، هي ثورة على الفساد والتخلف في جميع مجالات الدولة والمجتمع، وبها ته الصفة تكون ثورتنا هي معركة الخلاص مما تتخبط فيه البلاد منذ الاستقلال من مشاكل وأزمات وأخطار لا تعرف إلا التدهور مع مرور الايام، ووسط خضم عملنا اليومي نهدف في المرحلة النضالية إلى تحقيق غايات وأهداف منها :

- تطهير الجهاز الاداري وایجاد الظروف الملائمة لحركة التجديد والاصلاح.

- قيام تكتل شعبي واتحاد قومي واتتلاف سياسي من أجل خوض المعركة الحاسمة الكبرى ضد الفساد والظلم والتخلف.

- العمل للقضاء على الافكار الهدامة والنزعات الاتحرافية والحركات العنصرية.
- تزويد البلاد في هذا الطرف المميز من تاريخنا الوطني بحكومة وطنية صالحة لها
جميع السبل والوسائل التي تكون لكل حكومة حقيقية نشيطة وفعالة تتولى الحكم
بالفعل والجدوى.
ووفقنا الله لما فيه خير البلاد ومستقبلها وعلى بركة الله نتابع طريق العمل اليومي
والفردى من أجل كرامة الوطن وكرامة المواطن.



منصة المهرجان الخطابي بطنجة
من اليمين الأساتذة : فهم العرب معنينو - عهد اللطيف الوزاني
عهد المحي العمراني - الحاج أحمد معنينو - محمد الشاعر
حماد المراقى - أحمد العمراني

بلاغ من حزب الدستور الديمقراطي

على اثر الخطاب الذي وجهه جلالة الملك الى «المثليين» في مجلس النواب والقرار المتخذ من قضية الصحراء والذي يوصي بممارسة حق المطاردة ومتابعة كل من يهاجم ترابنا او يتعدى على أمن بلادنا.

اجتمع المكتب السياسي لحزب الدستور الديمقراطي - وبعد دراسته للاوضاع التي تعيشها بلادنا في هذه الظروف، والاهتزازات العنيفة التي شاهدها خلال الشهور الاخيرة، والتي كانت معبرة اصدق تعبير عن ارادة الجماهير الشعبية في تصميمها على تغيير الاوضاع الفاسدة.

اعلن ما يلي :

اولا : ان حق المطاردة، بالدفاع عن حوزة التراب الوطني والمحافظة على امن المواطنين هو حق مشروع دينيا وقانونيا ودوليا، وواجب عيني على كل مواطن ومواطنة امتثالا لامر الله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتادوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ».

وليس في وسع اي شعب يحترم نفسه ويؤمن بحقوقه الا ان يعمل « تلقائيا » وبدون ادنى تردد أو جبن لخضوع معركة الدفاع عن حوزة تراهه وحقوقه المشروعة.

ولهذا فإن القرار المتخذ في هذا المجال يعتبر في نظر حزب الدستور الديمقراطي هو التعبير الصادق عن ارادة الشعب المغربي، ويؤكد تأييده المطلق لما ورد فيه، واستعداد اعضائه في جميع انحاء المغرب للقيام براجمهم المقدس في التضحية والفداء من اجل صيانة الوحدة الترابية وحمايتها.

ثانيا: يؤكد حزب الدستور الديمقراطي ان موقف الاقلاق عن حالة لاحرب ولاسلم، بالنسبة للمغرب هو الموقف الضروري لجعل حد للحرب العدوانية التي شنتها الجزائر ضدنا منذ ثلاث سنوات، غير ان هذا الموقف يجب ان يقترن في نفس الوقت باتخاذ اجراءات مستعجلة وتدابير فعالة لاصلاح الجبهة الداخلية في البلاد، وجعلها في مستوى الظروف والاحداث.

وذلك بالعمل على تصفية الجو السياسي واستناد المسؤولية في مثل هذه الظروف العنسية للذين برهنوا في الماضي والحاضر على وطنيتهم الصادقة ونزاهتهم المجرية وكفائهم الصالحة وشعبيتهم الحقيقية، والضرب بقوة وصرامة على ايدي العناصر المدسوسة في المجتمع المغربي والتي تبت سمومها الفتاكة وافكارها الهدامة، في الاوساط الشعبية وتعمل على خلق البلبلة والتفرقة وتشجيت شمل الامة تنفيذا لمخططات العدو الخارجي وخدمة لاغراضه ومطامعه.

ثالثا : وفي هذا المجال يرى حزب الدستور الديمقراطي من واجبه في هذه الظروف بالذات أن يلفت النظر الى المذكرة المرفوعة من طرفه الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 15 يناير 1972 وخصوصا ماورد فيها من طلب: احداث الهزة النفسية في الشعب بعثا للامل والحماس الوطني والثقة في النفوس، والعمل على تاسيس: التكتل الوطني.

ويرى حزب الدستور الديمقراطي ان هذا التكتل يجب ان يجمع من جديد - كما كان اثناء معركة الاستقلال- جميع الاحزاب السياسية ورجال المقاومة وجيش التحرير وال نقابات الوطنية ومواجهة العدو كرجل واحد.

ويقترح حزب الدستور الديمقراطي ان يقوم هذا التكتل على اساس برنامج ادنى باخذ به الجميع ويعمل على تنفيذه : تحقيقا لوحدة العائلة الوطنية وتكتيل قواتها تحت قيادة ملك البلاد، لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة في وحدتها الترابية، وكيانها الوطني.

رابعا : ويغتنم حزب الدستور الديمقراطي هذه المناسبة لينوه بقواتنا الملكية المسلحة وبرجال الدرك الملكي والقوات المساعدة والامن الوطني تلك القوات التي وقفت وماتزال في وجه العدو وتكبدته افدح الهزائم تاكيدا لشجاعتها المعهودة وانتصاراتها المتوالية والمتوارثة عبر التاريخ.

خامسا : وختاما يتوجه حزب الدستور الديمقراطي بالدعوة الى ضمير الشعب الجزائري المسلم، الذي ازواجه وساندناه، وضحينا معه بدمائنا وأموالنا في سبيل تحرير وطنه، ليرجع حكمه وقادته عساه يحملهم على طريق الحق والهدى والرشاد، ويكفهم عن عدائهم وعدوانهم ضد المغرب، والتأمر على حقوقه المشروعة وذلك حفاظا على الاخوة الاسلامية، واملا في الرجوع الى فكرة المغرب العربي الموحد وحققنا لدماء الشعبين، وتوفيرا لخير البلدين في حفظ الانفس والمال والجهود، وضمانا لتعايش سلمي واخوي بين الاجيال الصاعدة حتى لانسب المستقبل.

عن المكتب السياسي
لحزب الدستور الديمقراطي
الحاج أحمد معنيشو

- عن جريدة "عمل الشعب" - عدد 5 - 10 مارس 1979.

بلاغ من حزب الدستور الديمقراطي

اجتمع المكتب السياسي لحزب الدستور الديمقراطي يوم الاحد فاتح يوليوز الحالي لدراسة الأوضاع الراهنة في المغرب.

وبعد تحليل دقيق للمواقف المتخذة في شأن القضية الوطنية الكبرى، وللأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد في الايام الاخيرة، قرر المكتب السياسي فيما اتخذه من قرارات ان يعلن باسم الحزب ما يلي :

1 - ان الهجومات المتكررة من طرف النظام الجزائري ومترزقته على اراضينا ومواطنينا تبرهن بما لا يدع مجالا للشك على نوايا الهيمنة والتوسع وبسط النفوذ الذي تعمل الجزائر على تحقيقها بالمنطقة.

وان ما قامت به بعض الأنظمة في بلدان أخرى بآسيا وإفريقيا مثل الكمبودج - واثندا - وتشاد على مسمع العالم ومراء قد لا يستغرب من النظام الجزائري ان يتحدى حدوده ويقتني أثره في مفارقاته ومزماراته وتطلعاته.

وان عدم الرد عليه بالمثل مهاجمته في أرضه ومطاردته في عقر داره - في الوقت المناسب - سيدفعه إلى الامعان والاستمرار في الوقاحة والطيش والعدوان، والاستخفاف بكل المبادئ والقوانين والاعراف الدولية والاخلاق الانسانية.

هذه المبادئ والقوانين والاعراف الدولية والاخلاق الانسانية التي نشئت بها نحن المغاربة في علاقاتنا لحد الآن مع الجزائر، ونتسلح بها في كبح جماح نفوسنا من الرد بالمثل والاخذ بالثأر.

غير أن الإبقاء على هذه الحالة - لا حرب ولا سلم - من شأنه ان يترك المجال للخصم ليطبق سياسته المهيمنة والهادفة إلى :

أ) - حرب سيكولوجية ضد الشعب المغربي لتقويض وحدته وتوهين عزيمته وبث الشكوك في مناعته الوطنية وذلك بشن حربا اعلامية مأكرة والزج بمسائله وجواسيسه في صفوفنا.

ب) - واستنزاف طاقات الشعب المغربي وعرقلة سيره نحو النمو الاقتصادي والازدهار الاجتماعي وذلك بإثقال كاهله بالنفقات الحربية المتفاقمة يوما بعد يوم.

ج) - ربح الوقت من أجل تطبيق مخططة العدائي ضد المغرب في المنظمات الدولية والعواصم الاجنبية، والسعي في اكتساب حلفاء جدد لمناصرة أطروحاته اللاشعورية.

2 - يؤكد حزب الدستور الديمقراطي ما أعلنه في بلاغه المؤرخ في 12 مارس 1979 الذي دق به ناقوس الخطر إذ حلل فيه بكيفية موضوعية فكرة التوسع الامبريالي التي تسيطر على عقلية القادة الجزائريين تلك العقلية التي لا يمكن للمغرب أن يتغلب عليها إلا بوضع سائر إمكانياته المادية والمعنوية في حالة استنفار بتنظيم محكم ومواجهة الحرب بالحرب، والهجوم بالهجوم، امتثالاً لقول الله تعالى :

«فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

ولن يتأتى هذا الاستنفار الشامل، والتجنيد العام، إلا على أساسين اثنين.

أولهما : أحداث الهزة النفسية في الشعب المغربي بإشراكه فعليا في تدبير كل الامور والاطلاع على كل الاحوال وفي اتخاذ كل القرارات مما يجعله قادرا على تحمل الاعباء والمسؤوليات مستعدا لمواجهة كل الأخطار والتحديات بما عهد فيه من تضحية وشجاعة وبذل من أجل ربح المعركة وتحقيق النصر.

ثانيهما : العمل على تصفية الجو السياسي من عوامل الانحلال والتمزق والتفسيخ المتمثلة في انعدام العدالة الاجتماعية وفساد الاخلاق والبعد عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وانتشار الهيمنة والاستبداد الاداري وعدم احترام الحقوق الطبيعية للمواطن.

ومن أجل ذلك فإن حزب الدستور الديمقراطي وهو يتحرك في هذه الظروف الحرجة من أجل الانقاذ الوطني، والعمل على خوض معركة التصحيح، يؤكد ما جاء في بلاغه المنوّه عنه، من وجوب العمل على تأسيس تكتل وطني يضم في حظيرته رجال الوطنية الصادقة من جميع الاحزاب السياسية ورجال المقاومة وجيش التحرير والنقابات الوطنية من أجل الانقاذ والتصحيح وصيانة الوحدة الوطنية ومواجهة العدو بجهة قوية سليمة ونظيفة.

ويقترح حزب الدستور الديمقراطي ان يقوم هذا التكتل على أساس برنامج أدنى يأخذ به الجميع ويعمل على تنفيذه، تحقيقا لتصفية الجو السياسي ولوحدة العائلة الوطنية وتكتلها تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

ان حزب الدستور الديمقراطي ينحني إجلالا للبطولات العظيمة التي يخلدها ضباط وجنود القوات المسلحة الملكية في ساحات الشرف ضد عصابات الغدر والارتزاق والخيانة التي تصنع وتمبأ وتقوم من الجزائر.

وتعزيم على أرواح المواطنين الأبرياء في آسا وطان طان والصحراء الذين استشهدوا ضحية الغدر والاطماع والهمجية الجزائرية ويحمل للمسؤولين الجزائريين العواقب التي تترتب على أعمالهم الهوجاء.

تلك الاعمال التي تسببت في تفرقة شعيرين أخوين شقيقين متجاورين كانا يطمحان للتعاون والتآخي والتآزر لما فيه خير البلدين وصالح الامة العربية والاسلامية التي تواجه أخطار الصهيونية والامبريالية العالمية والتي هي في أشد الحاجة في الوقت الراهن، ليكون كل من الجيش المغربي والجيش الجزائري في حالة استنفار وفي صف واحد من أجل الدفاع عن القدس وأرض فلسطين السليبة، لا ليبنرا جهودهما وطاقتيهما البشرية والمادية والمعنوية في مواجهة بينهما تلك المواجهة التي لا يرضاها الله ولكن فرضها حكام الجزائر بما لم يبق معه إلا تنفيذ أمر الله تعالى : « فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم » صدق الله العظيم.

عن المكتب السياسي
- من جريدة "عمل الشعب" - عدد 21 - 6 يوليوز 1979.
حزب الدستور الديمقراطي
الحاج أحمد معنينو

بلاغ من حزب الدستور الديمقراطي

على إثر المهرجان الكبير الذي أقيم بالقصر الملكي العامر عشية يوم الثلاثاء 14 غشت 1979 والذي تقبل فيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببيعة وفود الداخلة ووادي الذهب، اجتمع المكتب السياسي المؤقت لحزب الدستور الديمقراطي، لتحليل الوضعية القائمة الآن في الصحراء وما تخلقها من مبادرات وما يجب أن يتخذ فيها من مواقف، وقرر فيما اتخذه من قرارات أن يرفع إلى جلالة الملك اليرقية التالية :

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني،

القصر الملكي - الرباط

أيديكم الله بنصره وسلام على مقامكم العالي بقدرته وبعد، يتشرف حزب الدستور الديمقراطي بأن يرفع إلى سديكم العالية أجمل التهاني بمناسبة اعلان سكان وادي الذهب - تيرس الغربية - عن بيعتهم لشخصكم وولاتهم لعرشكم، وتجديد انتمائهم لغربيتهم، وانتسابهم لوطنهم الأب، وتلك أمنية غالية ومطمح وطني طالما عمل على تحقيقه كل مغربي هنا وهناك من أجل جمع شمل المغاربة وتوطيد كيانهم ووحدتهم على أرض الآباء والأجداد.

وان حزب الدستور الديمقراطي ليعتبر اعلان هؤلاء السكان بمحض ارادتهم الفورية والتلقائية هو أصدق تعبير على تقرير مصيرهم بكل حرية وشجاعة وصدق، كما أنه أحسن رد وجواب على خيانة أولئك الذين أرادوا أن يبيعوا هذا الاقليم في سوق النخاسة على أرض الجزائر لنظامها المتعاصر.

وان حزب الدستور الديمقراطي وهو يعبر عن اتجاهه وسروره بتحقيق هذا النصر باستكمال الوحدة المغربية والسيادة الوطنية ليؤكد في هذه الظروف استعداد واستعداد أنصاره للقيام بكل المسؤوليات التي تتطلبها التعبئة العامة والتجنيد الكامل لكل الطاقات والقوات الوطنية الحية بالبلاد من أجل الوقوف صفا واحدا وراء جلالة الملك، لاحتياط المؤامرات والتصدي لكل المغامرات التي يحيكها أعداء المغرب وخصومه أينما وجدوا وحيشما حلوا.

وان حزب الدستور الديمقراطي لينحني إجلالا وتكريما وتقديسا لشهداء التحرير والسيادة والوحدة، كما يحيي بكل إكبار وإجلال روح البطولة والشجاعة التي تتحلى بها قواتنا المسلحة الملكية ورجال الدرك والقوات المساعدة.

وتقبلوا جلالة الملك آيات اخلاصنا ووفائنا وصادق ولاتنا.

عن المكتب السياسي لحزب الدستور الديمقراطي

- عن جريدة "عمل الشعب" - عدد 25 - 3 غشت 1979. الحاج أحمد معنينو

بلاغ من حزب الدستور الديمقراطي

على اثر المهرجان الكبير الذي أقيم بالقصر الملكي العاشر عشية يوم الثلاثاء 14 غشت 1979، والذي تقبل فيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببيعة وفود الداخلة ووادي الذهب، اجتمع المكتب السياسي المؤقت لحزب الدستور الديمقراطي، لتحليل الوضعية القائمة الآن في الصحراء وما تخللها من مبادرات وما يجب ان يتخذ فيها من مواقف، وقرر فيما اتخذه من قرارات أن يرفع إلى جلالة الملك الربية التالية :

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني،
القصر الملكي - الرباط

أيديكم الله بنصره وسلام على مقامكم العالي بمقدرته وبعد، يتشرف حزب الدستور الديمقراطي بأن يرفع إلى سديكم العالية أجمل التهاني بمناسبة اعلان سكان وادي الذهب - تيرس الغربية - عن بيعتهم لشخصكم وولاتهم لعرشكم، ولتهدد أنمائهم لغربيتهم، وانتسابهم لوطنهم الأب، وتلك أمنية غالية ومطمح وطني طالما عمل على تحقيقه كل مغربي هنا وهناك من أجل جمع شمل المغاربة وتوطيد كياناتهم ووحدتهم على أرض الآباء والأجداد.

وان حزب الدستور الديمقراطي ليعتبر اعلان هؤلاء السكان بمحض ارادتهم الفورية والتلقائية هو أصدق تعبير على تقرير مصيرهم بكل حرية وشجاعة وصدق، كما أنه أحسن رد وجواب على خيانة أولئك الذين أرادوا أن يبيعوا هذا الاقليم في سوق النخاسة على أرض الجزائر لنظامها المقامر.

وان حزب الدستور الديمقراطي وهو يعبر عن اهتجابه وسروره بتحقيق هذا النصر باستكمال الوحدة المغربية والسيادة الوطنية ليؤكد في هذه الظروف استعداد واستعداد انصاره للقيام بكل المسؤوليات التي تتطلبها التعبئة العامة والتجنيد الكامل لكل الطاقات والقوات الوطنية الحية بالبلاد من أجل الوقوف صفا واحدا وراء جلالة الملك، لإحباط المؤامرات والتصدي لكل المقامرات التي يحيكها أعداء المغرب وخصومه أينما وجدوا وحيثما حلوا.

وان حزب الدستور الديمقراطي لينحني إجلالا وتكريما وتقديسا لشهداء التحرير والسيادة والوحدة، كما يحيي بكل إكبار وإجلال روح البطولة والشجاعة التي تتحلى بها قواتنا المسلحة الملكية ورجال الدرك والقوات المساعدة.

وتقبلوا جلالة الملك آيات اخلاصنا ووفاتنا وصادق ولاتنا.

عن المكتب السياسي
لحزب الدستور الديمقراطي
الحاج أحمد معنينو

عن جريدة "عمل الشعب" العدد 27 - 17 غشت 1979

حزب الدستور الديمقراطي
المكتب السياسي

مذكرة

الى سيادة الوزير الاول ووزير العدل
رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد، لقد تفضلت رئاستكم بتعييني عضوا في اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم ممثلا لحزب الدستور الديمقراطي، فرحبت بهذا التعيين وحضرت الجلسات الاولى، تقدمت خلالها وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بمشروع الاصلاح كاساس للحوار والمناقشة، وارتأيتهم أن يتقدم كل ممثل لحزبه بمذكرة جواب ترفع للوزارة الاولى.

واستجابة لهذا الرأي، وتقديرا "للمسؤولية" التي يزنها كل واحد بميزان عقيدته الوطنية وخطه السياسي، وواقع المجتمع وظروفه وأحواله.

فإنني بالاصالة عن نفسي ونياية عن حزب الدستور الديمقراطي أرفع الى سيادتكم، هذه المذكرة التي تعبر بكل صدق وصراحة وإيجاز عن موقف الحزب من الاصلاحات التي تعتزم حكومتكم إدخالها على التعليم :

أ - حيث ان التعليم عرف منذ بزوغ فجر الاستقلال عدة محاولات للإصلاح وعقدت من أجل ذلك عدة لجان ومجالس، اقتضتها كذلك ظروف ومناسبات، وانبثقت عن كل منها مشاريع للإصلاح كان مآلها إبقاء ما كان على ما كان.

ب - وحيث ان التعليم عرف في ظل الحكومات المتعاقبة على الحكم منذ بداية الاستقلال عدة محارب ومحاولات وارتدادات أدت بالتعليم الى الوضعية الخطيرة

التي يعيشها اليوم، والتي جعلت وزارة - التربية الوطنية - في النهاية تتحدث عنها في وثائقها ومستنداتها، وتستند بالمنظمات والهيئات لتحمل معها مسؤولية الخروج من المأزق الذي توجد فيه وضعية التعليم.

ج - وحيث ان حزب الدستور الديمقراطي يعتبر ان قطاع التعليم هو جزء من كل، وعضو من جسم، وفرع من أصل، وحلقة من سلسلة، إذ التعليم يرتبط بجهاز الحكم والادارة والسياسة، وله صلة وثيقة بالاختيارات المتعددة الوسائل والاهداف.

د - وحيث ان حزب الدستور الديمقراطي يعتبر ان جهاز التعليم كباقي أجهزة الدولة الاخرى لا يمكن علاجه بانفراد دون معالجة - المشكلة الام - التي هي المشكلة السياسية.

هاته المشكلة التي اتخذ إزائها حزب الدستور الديمقراطي موقفا وطنيا محددا وصريحا - في تصريحه السياسي الصادر في 27 يبرابر 1972 والذي ورد فيه :

وبهذا تثار اليوم أكثر من كل وقت مضى المشكلة السياسية في المغرب المستقل، وهي مشكلة لا سيهل الى تسويتها إلا بإخراج البلاد من الازمة التي يتخبط فيها الجهاز السياسي الراهن إذ بدون حل هذه المشكلة الجوهرية يستمر المغرب في معاناة الفراغ الكبير الذي تتصف به الحياة العامة، وهذا الفراغ لا يمكن ملؤه بقيام "أي رهط من الحكم" أو بإيجاد أية مؤسسة تبرز فوق مسرحها ديمقراطية إسمية أو وصائية أي ديمقراطية بلا شعب.

ونعني بهذا أن الحل الذي يفرض نفسه هو أن يمكن الشعب المغربي من أن يصير قائد نفسه، والمسؤول عن مصيره، وصانع مستقبله، فاسترجاع هذا الحق الطبيعي غير القابل للتفويت أبدا ليس معناه بالنسبة للشعب إلا وضع حد لغيبته عن تسيير شؤونه العامة، ولحرمانه من تدبير تراثه القومي، كأنه مع الاستقلال الذي انتزعه بضراوة الكفاح لم يسترجع حقه في أخذ مصيره بيده، وتولى حكم نفسه وذلك بصفته شعبا راشدا وسيدا في وطنه ...

وفي انتظار هذا، فإن المشكلة الوطنية الاساسية، وذات الاسبقية ما فتئت هي المشكلة الرئيسية التي تعد مفتاح العلاج للوضعية الراهنة في المغرب، فمن الواضح البين إذن أن حل أي مشكلة داخلية أخرى مهما كانت أهميتها إنما هو رهن حتما بإعطاء تلك المشكلة ذاتها أفضل وأمثل حل لها ...

فالمسألة اليوم كأمس هي في رأينا مسألة طي صفحة التجارب الحكومية السيئة الحظ طيا نهائيا، وتمتيع البلاد بحكومة صحيحة أصيلة تتولى الحكم حقا

وواقعاً باسم الامة ومن أجلها وبسندها وبهذا وحده تتوفر لها قيادة سياسية في مستوى الرسالة الملقاة على كاهلها، والمهام التي عليها الاضطلاع بها، والمسؤوليات التي في خدمة الصالح الوطني ...

وحتى تكون الحكومة الوطنية الصالحة مؤهلة للاضطلاع بمهامها القومية وتعمل كقيادة جديدة جذيرة بأداء رسالتها على رأس البلاد يجب أن تكون مزودة بجميع السبل والوسائل التي تكون لكل حكومة حقيقية ونشيطة وفعالة، وبكلمة واحدة الحكومة تتولى الحكم بالفعل ويجدوى.

إن هذا التصريح كان أعلنه الحزب سنة 1972 عن قناعة واستقراء للأحداث والتجارب والأوضاع، وقد قدم في هذا الشأن عدة مذكرات من بينها المذكرة المرفوعة الى جلالة الملك المنصور بالله في 1965/4/20 والمذكرة المرفوعة الى جلالتيه في 1972/1/15، وأكد ما ورد فيهما في عدة مناسبات عدة بلاغات، نخص بالذكر منها البلاغ الذي أصدره الحزب إثر الاعلان عن الدستور في 20 يبرابر 1972 والذي ورد فيه : أن تصحيح الأوضاع الفاسدة عندنا ليس مسألة ديمقراطية ودسترة من النوع المألوف لدينا، وليس كذلك مسألة ديمقراطية ودستور بمعناها الصحيح وكفى، بل هو أكثر من هذا لأنه مسألة إصلاح الأوضاع كلها جذريا وجوهريا، وهو ما لا يتأتى بمجرد الدستور بل بتصحيح أوضاع الفساد وإقامة أوضاع صالحة مقامها، وهذا ما لا يمكن إنجازه بغير سياسة انقلابية.

وهو ما نصطلح عليها - بالثورة الباردة من الأعلى - ففي نطاقها وعلى أساسها وبفضلها يمكن - في نظرنا - علاج الرجل المريض الذي هو المغرب والذي هو في أشد الحاجة الى العملية الجراحية الكفيلة بالقضاء على دائه العضال المتمثل في الفساد الداخلي.

هـ - وحيث أن المدة التي تفصلنا عن تاريخ هذا الموقف الوطني تناهز التسع سنوات شاهد المغرب خلالها ديمقراطية 77 كتجربة أخرى لإقامة مؤسسات تمثيلية على الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي، فكان فشل هذه التجربة المنجلي في ترويض الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتفشي أنواع التعفن والفساد والرشوة والانحراف دليلاً آخر أكد سلامة موقفنا الصامد إزاء كل التجارب التي قام عليها الحكم في البلاد منذ الاستقلال الى الآن، أنه الموقف الوطني المتبصر الحكيم الذي فرضته وتفرضه المصلحة العليا للبلاد، وحثمه وضعية شعب يزرع تحت وطأة

الازمات الخطيرة والمحن الشديدة التي ان عرفت مظاهرها وأسبابها فان عواقبها
وأفاتها لا يعلمها إلا الله.

من أجل ذلك، ومن أجل أن يبقى حزب الدستور الديمقراطي وفيما لمواقفه
المستوحاة من وطنيته ومبادئه ومن خطه السياسي، فإنه بعد أن يجدد لسيادتكم
الشكر على إتفانتكم الكريمة باستدعائكم لعضو من أعضائه للمشاركة في مهام
اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم.

ينتهي اليكم قراره :

إنه لا يرى أية جدوى في تقديم اقتراحات أو توصيات تخص مشروع التعليم
- وحده - ويحتفظ برأيه في الموضوع.

وتفضلوا سيادة الوزير الأول ووزير العدل رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح
التعليم بقبول فائق تقديرنا واحتراماتنا والسلام.

حرر بالرباط في يوم الخميس 16 ربيع الأول 1401 الموافق 22 يناير 1981.

عن حزب الدستور الديمقراطي

الحاج أحمد معنيشو

الباب الثاني

مساهماتي في الحياة الوطنية والسياسية

الملكة المغربية

وزارة الثقافة والاعلام

الوزارة والتلفزة

المغربية

المدير العام

من

المدير العام للإذاعة والتلفزة المغربية

إلى

حضرة الاستاذ الفاضل السيد الحاج معنونسو

تحية واحتراماً ،

ان توجه الدعوة لسيادتكم للمشاركة في ندوة تمجدها التلفزة
تخليدا لذكرى وفاة بطل المروية والاسلام جلالة الملك الراحل محمد
الحامس رضوان الله عليه ، نظرا لما لسيادتكم من واسع اطلاع ونسب
هذا الموضوع ، ولعوايتكم مراحل كفاح ونضال وجهود طيبة
الراحل قدس الله روحه .

وعندما نتلقى من سيادتكم ردكم على هذه الدعوة
سننظمكم على الوقت الذي سيتم فيه تسجيلها ، وسيكون ذلك بالطبع
قبل اليوم الماشر من شهر رمضان المعظم المقبل .
وتفضلوا بقبول اسامي آيات التقدير والاحترام .

1978

استدعاء مدير الاذاعة والتلفزة
للمشاركة في ندوة مغلقة في ذكرى وفاة
جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه

ندوة متلفزة لقدامى المقاومين وجيش التحرير

الحمد لله،

بناءً على دعوة موجهة من المندوبية السامية لقدامى المقاومين وجيش التحرير مؤرخة بـ 15 رجب 1399 هـ / 9 غشت 1979 بقصد المشاركة في ندوة متلفزة بمناسبة 20 غشت ثورة الملك والشعب 1979.

لبيت الدعوة يوم 18 غشت لمركز التلفزة المغربية، فكان أعضاء مجلس المقاومة يتركب من عامل بوجدور السيد محمد فاضل الصحراوي، والقبطان عبد العزيز الدوايري من اكزناية، عبد الله الصنهاجي، الأستاذ حمداني شهن من ذرية الشيخ ماء العينين، مستشار جلالة الملك حالا، الكومندار ادريس بن بويكر من الخميسات، المقاوم ناصر الهاشمي عضو جيش التحرير بتمرس الغربية، الدكتور عبد الكريم الخطيب، عبد القادر بن يوسف من الرباط، الحسني المزاهي، صافي الدين الحسن الأخرج، وعبد ربه ج. أحمد معينو.

فكان من جملة ما تدخلت به عندما طلب مني الكلام.

المغرب كدولة وأمة مسلمة، لا يتأخر عن المشاركة في كل الأحداث الجهادية يسرع بإغاثة كل دولة أو شعب إسلامي أو أفريقي، ومواقف المغرب التضامنية في إفريقيا الشمالية متعددة ومتكررة مع الشعوب المجاورين تونس الصديقة في عدة مناسبات تضامنا معها في كل الملمات والشعب الجزائري الجار تحمل المغرب في سبيل انتعاشه ونجدته من مخالب الاستعمار الفرنسي الخبيث كل ما يتصوره الانسان من أنواع الإعانات المادية والبشرية والسلاح والمؤن والرجال، وفتح أبواب المغرب في وجه المتجننين من أبنائه وإقامتهم بين ظهراتنا كمواطنين مغاربة، كانت هذه الإغاثة على مختلف الأشكال شعبية فردية، جماعية، حكومية، بحيث يعد جهاد المغرب لجانب الجزائر كالدفاع عن النفس كما تضامن مدينا مع قطر ليبي طرابلس الغرب طيلة أيام كفاحها المرير ضد الطليان، وقام المغرب أجمع بتنفيذ صلاة الغائب بكافة مساجده عند تنفيذ حكم الإعدام على المجاهد البطل عمر المختار رحمه الله، وتضامن المغرب مع أمة فلسطين ودولة فلسطين العظيمة منذ المراحل الأولى للكفاح ضد طغيان الصهيونية منذ 1931 مساهمة أدبية، وعند الهجوم عليها سنة 1948، تطوعت عدة فرق من أبناء المغرب الأشم ورحلت إلى مكان المعركة بشتى الوسائل، وفعلنا شارك رجال المغرب بكل ما يمكن وقام الشعب المغربي يواجهه ضد إسرائيل، وكل من ينتمي إليها، أو يؤيدها في عدوانها من يهود الغرب، وتضامنا مع سوريا الشقيقة ومصر الحبيبة عند نزول الولايات بهما بغرق من جيشنا الباسل أهلئ البلاء الحسن، وشارك في المعارك كلها حتى يوم الناس، وتضامنا مع دولة أنغولا بإفريقيا عندما حاول المرتزقة بواسطة الأجانب أن يفصلوا بعضها عن بعض، واستقر فريق من جيشنا الملكي يساند الحكومة الشرعية طيلة أعوام.





الحمد لله الذي جعلنا من
العلماء والفقهاء والصلحاء

والأئمة

(١) «الشيخ بن حبان»

(٢) «أبي بكر بن عمار»

«شهاب الحنابلة» (٣)

(٤) «أبي بكر بن عمار»

«أبي بكر بن عمار»

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا نكفر

بما كنا نعبد

من دونه

وأنشأ لنا آيات

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لأن الله طاهر في نفسه لا يخالط
الفسق الأول في الإحصاء
تسوية وقال الخدي في نسخة

الأول في الإحصاء
الأول في الإحصاء
الأول في الإحصاء